أبناء البرامكة في السند والبَنْجاب ومحاولة إعادة الهُوية المفقودة (٢١٦-٢٢٧هـ/٨٣١-٨٤١م)(*)

د. تيسير محمد محمد شادي

أستاذ التاريخ الإسلاميّ

والحضارة الإسلامية المساعد

كلية الآداب -جامعة دمنهور

الملخص

جاءت هذه الدراسة للحديث عن محاولات أبناء البرامكة لإعادة مكانتهم المفقودة في ظل الخلافة العباسية، وذلك بعدما حدث لأسرتهم من تنكيل (١٨٧هـ/٨٠٢م) علي يد الخليفة العباسي هارون الرشيد (١٧٠-١٩٣هـ/٧٨٦-٨٠٩م)، ولا سيما في ظل صمت أغلب المصادر عن ذكر البرامكة بعد تلك النكبة، وظن الغالبية انتهاء علاقة البرامكة بالخلافة العباسية، معتقدين أن صفحة البرامكة قد طويت تمامًا بعد هذه النكبة، غير أن أبناء البرامكة قد ظهروا ظهورًا جليًا مرة أخري، في ولاية السند الإسلامية أهم ولايات المشرق آنذاك.

لذا؛ جاءت أهمية هذا البحث، لكشف النقاب عن حدث تم التغافل عنه تاريخيًا، لأسرةٍ كان لها قدرٌ كبيرٌ من الأحداث التاريخية في الدولة العباسية، وربما كان هذا التغافل لاهتمام الكثير من المؤرخين بأحداث النكبة, وهي الحدث الأكبر على الإطلاق الذي شغل بال الجميع، وربما أيضًا لبعد بلاد السند عن الحاضرة العباسية بغداد حيث مقر الخليفة، وربما تم هذا بشكلٍ متعمدٍ لأسبابٍ غير معروفةٍ قد يكشف البحث عنها.

الكلمات المفتاحية: البرامكة- السند – البنجاب- موسي البرمكي- عمران البرمكي.

(*)**مجلة المؤرخ المصرى، عدد يوليه ٢٠٢٤، العدد الخامس والستون.**

Abstract:

This study came to talk about the attempts of the Baramkeh people to restore their lost status under the Abbasid Caliphate, after the abuse that happened to their family (187 AH / 802 AD), at the hands of the Abbasid Caliph Harun Al-Rashid (170-193 AH / 786-809 AD), especially in light of the silence of most of them. Sources mention the Baramkehs after that catastrophe, and the majority thought that the Baramkeh relationship with the Abbasid Caliphate had ended, believing that the page on the Baramkeh had been completely closed after this catastrophe. However, the sons of the Baramkeh had made a clear appearance once again, in the Islamic state of Sindh, the most important state in the East at that time.

So; The importance of this research came to unveil an event that had been historically overlooked, for a family that had a great deal of historical events in the Abbasid state. Perhaps this neglect was due to the interest of many historians in the events of the Nakba, which is the largest event of all that preoccupied everyone's mind, and perhaps also because of the remoteness of the country. The chain of transmission is from the Abbasid city of Baghdad, where the Caliph's headquarters was. This may have been done deliberately for unknown reasons that research may reveal.

Keywords: Baramkeh – Sindh- Punjab Musa Al-Barmaki Imran Al-Barmaki.

مقدمة:

قامت الدولة الإسلامية بقيام دولة الرسول(صلي الله عليه وسلم) في المدينة المنورة، ثم اتسعت شرقًا وغربًا بفضل الفتوحات الإسلامية في عهد الخلفاء الراشدين (١١-٤١هـ/٦٣٢- ٦٦١م)، ثم جاءت الدولة الأموية (٤١-١٣٢هـ/ ٦٦١-٧٥٠م) لتكمل المسيرة الراشدة في اتساع الرقعة الإسلامية ونشر الإسلام في شتى بقاع العالم؛ معتمدة في ذلك على العنصر

العربي، ذلك العنصر الذي ميزها عن نظيرتها العباسية (١٣٢-٦٥٦هـ/٧٥٠-١٢٥٨م) التي اعتمدت علي العناصر الأعجمية، وعلي رأسها العناصر الفارسية التي بلغت مكانةً عاليةً ونفوذًا عظيمًا، حتى شكلوا خطرًا على الوجود العباسي نفسه، مما أدى إلى محاولة العباسيين من حينٍ لآخر لكبح جماح هذا النفوذ بشتى الطرق، ولعل أسرة البرامكة [١] الفارسية كانت خير نموذجٍ على ذلك، حيث ظهرت بظهور الخلافة العباسية، واستمرت حتى قام الخليفة هارون الرشيد (١٧٠-١٩٣هـ/ ٧٨٦-٨٠٩م) بالتنكيل بهم ونكبتهم (١٨٧هـ/٨٠٢م).

والبرامكة أسرة عريقة نالت شهرةً واسعة، وخلدها التاريخ الإسلامي بين صفحاته على صعيدين متضادين، الصعيد الأول: الرفاهية والثراء والمكانة التي تمتعت بها الأسرة، والصعيد الثاني: النكبة التي حلّت بهم، وهو الحدث الأشهر تاريخيًا والذي عُرف بنكبة البرامكة، هذا الأمر الذي تحدثت عنه المصادر وأفاضت، سواءً في المكانة التي بلغتها تلك الأسرة خلال العصر العباسي الأول (١٣٢-٢٣٢هـ/ ٧٥٠-٨٤٧م)، أو في الأسباب والمبررات التي أدت إلى تلك النكبة، وقد تنوعت تلك المصادر ما بين مؤيدٍ ومعارضٍ لما فعله هارون الرشيد بالبرامكة من تنكيلٍ بعدما حصلوا في ظل دولته على أعلى المراتب، وكذلك تنوع رد الفعل الفارسي بين القول والفعل، والتشويه لصورة الخليفة هارون الرشيد. [٢]

تلك الحملة الممنهجة من الافتراءات التي نجحت الي حدٍ كبيرٍ في تشويه صورة الرشيد على الرغم من الاستقرار السياسي والازدهار الحضاري الذي شهده عصره، وكذلك المكانة العالية التي بلغها, وأشادت بها المصادر المختلفة،[٣] فإذا كان الرشيد قد نجح في التخلص من أسرة البرامكة الفارسية بالاغتيال المادي والمعنوي، فإن لهذه النكبة أثرًا كبيرًا دفع ثمنه الخلفاء العباسيون وعلى رأسهم الرشيد، فقد نجح الفرس الموالون للبرامكة على الجانب الآخر من اغتيال الرشيد معنويًا، وشوهت صورته عبر صفحات التاريخ

الإسلامي, وظلت تلك الصورة المشوهة غير الحقيقية التي رسمها له الفرس باقيةً في المتخيل الجمعي للناس حتي عصرنا الحالي, ومازالت صورة الخليفة الذي لا يعرف سوى كثرة الجواري ومجالس السمر تظهر لدى البعض كلما ذكر اسم هارون الرشيد. (٤)

وأيًا ما كان الأمر فقد صمتت أغلب المصادر عن ذكر البرامكة بعد تلك النكبة، وظن الغالبية انتهاء علاقة البرامكة بالخلافة العباسية، وتخليهم عن كل ما يربطهم بتلك الأسرة، معتقدين أن صفحة البرامكة قد طويت تماما بعد هذه النكبة.

غير أن الأحداث التاريخية أثبتت أن تلك النكبة لم تشمل أسرة البرامكة بأكملها، بل نالت أشخاصًا بعينهم دون الآخرين من نفس الأسرة، وفي الحقيقة أن الدولة العباسية ظلت تستعين بأبناء البرامكة وأحفادهم في إدارة شئونها السياسية والإدارية، وقد استطاع هؤلاء الأبناء والأحفاد أن يسيطروا ويثبتوا كفاءة عالية في مناصبهم الجديدة، وأن يكون لهم من المجد ما كان لآبائهم وأجدادهم من قبل، ومن الغريب أن هذا التطور كان قريب العهد جدًا من نكبتهم.

فقد كان ذلك في عهد أبناء هارون الرشيد، بداية من عهد المأمون(١٩٨-٢١٨هـ/٨١٣-٨٣٣م)، ثم المعتصم(٢١٨-٢٢٧هـ/ ٨٣٣-٨٤٢م)، وظل الأمر كذلك حتي بداية عهد الخليفة العباسي الواثق بالله (٢٢٧-٢٣٢هـ/ ٨٤١-٨٤٦م)، وقد ظهر هذا الانتعاش الجديد للبرامكة بشكلٍ جليٍ وسريعٍ جدًا في ولاية السند التي تعد أهم الولايات الإسلامية في بلاد المشرق -بعد خراسان-، وبعيدًا عن الحاضرة العباسية بغداد، ويدل ذلك على الذكاء السياسي والإداري للبرامكة حيث تراجعوا قليلًا إلى الخلف، ليعودوا من جديد في بلاد السند الإسلامية بعيدًا عن مكان هزيمتهم في بغداد.

لذا؛ جاءت أهمية هذا البحث، لكشف النقاب عن حدث تم التغافل عنه تاريخيًا، لأسرةٍ كان لها قدرٌ كبيرٌ من الأحداث التاريخية في الدولة العباسية،

وربما كان هذا التغافل لاهتمام الكثير من المؤرخين بأحداث النكبة وهي الحدث الأكبر على الإطلاق الذي شغل بال الجميع، وربما أيضا لبعد بلاد السند عن الحاضرة العباسية بغداد حيث مقر الخليفة، وربما تم هذا بشكل متعمد لأسباب غير معروفة قد يكشف البحث عنها.

فجاءت تلك الدراسة لتجيب عن بعض التساؤلات التي تتبادر إلى الذهن بمجرد ذكر البرامكة بعد النكبة والتي منها: لماذا استعان أبناء الرشيد بالبرامكة بهذه السرعة رغم أن مصير الخلافة مهددٌ بوجودهم؟ وهل استمرت ثقة العباسيين بالبرامكة في عهد أبناء الرشيد مثلما كانت في عهد الرشيد؟، هل ظل أبناء البرامكة على ولائهم للخلافة العباسية رغم ما حدث لأسرتهم من تنكيل؟ هل سيطر برامكة السند على الخلفاء العباسيين مثلما سيطر آباؤهم من قبل؟، وغير ذلك من التساؤلات التي استدعت البحث عنها لإيجاد إجابةٍ واقعيةٍ وثائقيةٍ لعلها تكون إضافةً جديدةً في حقل الدراسات التاريخية، ولا سيما في ظل عدم وجود دراساتٍ سابقةٍ تبين دور البرامكة السياسي بعد النكبة في بلاد السند.

وعليه فقد تم تقسيم البحث إلى عدة محاور، جاء المحور الأول للحديث عن أهمية ولاية السند للعباسيين وأهم التهديدات التي واجهتهم هناك والتي مثلت خطرًا على الوجود الإسلامي ليس في السند وحدها بل في المشرق الإسلامي كله، وجاء المحور الثاني للحديث عن برامكة السند، والذي انقسم بدوره الي عنصريين رئيسين، أولهما شمل الحديث عن ولاية السند في عهد **موسى بن يحيى البرمكي**(٢١٦-٢٢١هـ/٨٣١-٨٣٥م)، والثاني للحديث عن ولاية **عمران البرمكي للسند**(٢٢١- ٢٢٧هـ/٨٣٥-٨٤١ م)، وقد اعتمدت الدراسة على المنهج التاريخي بأدواته المختلفة من السرد، والنقد، والتحليل، والوصف، ثم كانت الخاتمة للحديث عن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة.

أولًا: السند [٥] **والبنجاب** [٦] **في ظل الحكم العباسي:**

ورث العباسيون (١٣٢-٦٥٦هـ/٧٥٠-١٢٥٨م)عن أسلافهم الأمويين

دولةً مترامية الأطراف، امتدت من نهر جيحون Oxus شـــرقًا حتى شـــواطئ الأطلسـي غربًا، وكانت الولاية الإسـلامية السـندية ضـمن هذا الإرث العظيم،[٧] وكانت السند حتى القرنين (الأول والثاني الهجريين/ السابع والثامن الميلاديين) هي الولاية الوحيدة من تلك المســاحة الشــاســعة من شــبه القارة الهندية التي امتلكها المسلمون، وأسسوا فيها ولايةً إسلاميةً أصبحت من الأهمية الاستراتيجية والدينية للدولة العباسية؛ لانطلاق المسلمين منها لبقية المشرق الإسلامي ونشر الإسلام في تلك البقاع الشاسعة، وتكمن أهمية ولاية السند بالنسبة للعباسيين في حرصهم على استكمال مسيرة الراشدين(١١-٤١هـ/٦٣٢-٦٦١), والأمويين في الفتوحات ونشـــر الإســـلام في الولايات المفتوحة, لذلك حرصـــوا على تأمين وجودهم على ما تحت أيديهم من ولايات والتي كان من أهمها ولاية الســـند.[٨] وبالفعل نجح العباسيون منذ اللحظات الأولى في بسط سيطرتهم السياسية على بلاد السـند، وذلك بعد التخلص من بقايا الحكم الأموي [٩] السـابق لهم، وكذلك القضـاء على محاولات الوجود الشـيعي [١٠] الذي أخذ يطل برأسـه منذ اللحظات الأولى من عمر الدولة العباسية الجديدة، ومن ثم أصبحت السند ولايةً خالصـةً للدولة العباسية، يتولاها ولاةٌ أشداءُ من قبل الخليفة العباسي. [١١]

وبالرغم من تلك السـيطرة إلا إنه كانت هناك العديد من التهديدات التي واجهت العباســـيين في الســـند، ووقفت حائلًا دون التقدم في بلاد المشـــرق واستكمال الفتوحات الإسلامية بها، بل إنها شكلت خطرًا علي الوجود الإسلامي ذاتـه، وكـانـت علي رأس هذه التهديدات تلكم الثورات الداخليـة التي تمثلت في النزاع المستمر والدائم بين القبائل العربية التي هاجرت الي السند منذ الفتوحات الإســـلامية الأولي واســـتقرت هناك، ولا ســـيما النزاع القائم بين القيســـية[١٢] واليمنية[١٣]، هذا النزاع الذي أخذ يضـــعف من حكام الســـند ويحد من قوتهم ونفوذهم، وجعلهم ينشـــغلون داخليًا عن مواجهة الأطماع الهندية الخارجية، ومحاولات الأمراء الهندوس للسيطرة على أراضـي المسلمين في السند وضـمها

الي إمارتهم، مما شكل خطرًا على العباسيين في السند. (١٤) ولا عجب في ذلك فالهند بيئة عصية ذات طبيعةٍ جغرافيةٍ قاسيةٍ أثرت على شخصية سكانها، مما جعل المواجهات الإسلامية الهندوسية ذات طابعٍ متكرر، فسرعان ما كان يشتعل فتيل الأزمة بين كل من الطرفين، ولا سيما في مراحل ضعف الحكام، هذا بجانب تعدد الملل والنحل والعصبيات الذي كان له عواقبه وآثاره ولا سيما في العصر العباسي.

أضف الي ذلك تهديدًا آخر تمثل في تلك الثورات الهندية التي نشبت ضد الحكم العباسي الإسلامي، وكانت ثورات قبائل الزط (١٥) والميد (١٦) من أخطر هذه الثورات التي أرهقت وأرقت الدولة العباسية بالسند، وشكلت خطرًا على الوجود الإسلامي بها (١٧).

لذا يمكن القول: أن السياسة العباسية في ولاية السند قامت على عدة محاور رئيسة، أولها وأهمها:تأمين وجودها وإحكام سيطرتها على الولاية الإسلامية بالسند، والقضاء على العصبية القبلية بها، وثانيها: القضاء على ثورات العناصر الهندية بها وعلي رأسها قبائل الميد والزط، ثم كان المحور الرئيس الأخير وهوالقضاء على أطماع الممالك الهندية المجاورة والطامعة في السند خاصة ومن ثم القضاء على الحكم العباسي نهائيًا، ومن أجل ذلك حظيت السند باهتمام كبير من السلطة العباسية؛ لتحقيق السيطرة على المشرق الإسلامي وليس السند وحدها.

وعليه اهتم العباسيون بولاية السند اهتمامًا بالغًا، وحرصوا علي اختيار أفضل الشخصيات التي تمتلك القدرة العسكرية، وأقواهم من حيث الدهاء والمكر السياسي لولاية السند، حتي يتمكنوا من السيطرة الكاملة على أمورها، وأصبحت السند يتولاها وال خاص بها, بعد أن كانت تابعةً لوالي خراسان منذ بداية الدولة العباسية، وقد نجح بعض الولاة في ذلك، وقد ظهر هذا جليًا في حكم الخليفة أبي جعفر المنصور(١٣٦-١٥٨هـ/ ٧٥٤-٧٧٥م) والخليفة المهدي(١٥٨-

١٦٩هـ/ ٧٧٥- ٧٨٥م) [١٨] اللذين استطاعا السيطرة بقدر المستطاع على الأمور، بالسلم تارةً وبالشدة والعنف تاراتٍ أخرى، حتى باتت الأمور بالسند شبه مستقرة، إلا أنها لم تكن الأفضل.[١٩]

ومنذ عهد الخليفة هارون الرشيد تغيرت السياسة العباسية في السند، حيث اتبع هارون الرشيد في إدارة شئون الخلافة نظام اللامركزية، كما قام بتقسيم الدولة بين أبنائه الثلاثة: الأمين (١٩٣-١٩٨هـ/ ٨٠٩-٨١٣م)، والمأمون، والمؤتمن، فكان الجزء الغربي للأول، والشرقي للثاني، و كانت الثغور للثالث، ومن ثم أصبحت بلدان المشرق بما فيها السند من نصيب المأمون، وعلى الرغم من هذا التقسيم إلا أن الأمور وإدارتها كانت بيد أسرة **البرامكة الفارسية** التي فوضها الخليفة هارون الرشيد في جميع أمور الدولة (١٧٨هـ/٧٩٤م). [٢٠]

وكان لهذا التفويض دوره الفاعل في تجديد الصراع القبلي وإثارة القبائل **العربية**، وعلى رأسها القيسية واليمنية، في كثير من الولايات الإسلامية بما فيها ولاية السند، التي لم تكن بمعزلٍ عن تلك الأحداث، حيث كان لتولي الفضل بن يحيى البرمكي الجناح الشرقي من الخلافة بما فيها السند عاملا مهما في تجديد هذا الصراع، بل وكثرة الثورات العربية ضد الحكم العباسي مما أدي الي استخدام القوة والعنف من قبل الولاة لإخماد تلك الثورات وإحكام السيطرة عليها.[٢١]

كان الفرس دائمًا على موعدٍ مع الصراعات العصبية، فلم ينالوا الحظ الأوفر, ولا المكانة العالية في ظل الحكم الأموي، وبرغم دورهم في قيام الخلافة العباسية وظهورهم المؤثر في صناعة الأحداث وما حصلوا عليه من سطوة وشهرة فسرعان ما انقلب الحال ونكب بهم، وحتى في بلاد المشرق والسند لم تقبل القبائل العربية القيسية بنفوذهم.

حيث إن الخلافات والنزاعات لم تهدأ بل إنها بلغت حدًا لا يمكن

السكوت عليه، ولا سيما من قبل القيسية الذين كانت لهم اليد الطولى في الغلبة والسيطرة حتى بلغ الأمر بهم إلى المطالبة بتقسيم السند فيما بينهم،[٢٢] ونظرا لقوة القيسيين في ذلك الوقت لم تستطع الدولة العباسية أن تتخذ ضدهم أية إجراءات من شأنها القضاء علي ثوراتهم نهائيا، فلم تنعم السند بالهدوء والاستقرار وظل الولاة بين التولية والعزل حتى عام (١٨٤هـ/ ٨٠٠ م) [٢٣] ، حيث أرسل هارون الرشيد **داوود بن يزيد المهلبي**،[٢٤] واليًا عليها، وكان هذا الوالي يتميز بالحنكة والشجاعة وسداد الرأي، [٢٥] بالإضافة لكونه يماني الأصل، ولعل الرشيد أراد بتوليته أن يضرب القيسية بسياسة ميكافيلية ماكرة، فضرب القيسية وهم الجانب الأقوى، بوالٍ يمني ذو قوة وسلطة. [٢٦]

لم يرغب داوود في المواجهة المباشرة مع القيسية فأرسل أخاه المغيرة بن يزيد [٢٧] أولًا لاستكشاف الأمر، وعندما سمع القيسية بقدوم المغيرة اتخذوا جميع التدابير لعدم دخوله إلا أن يوافق على شروطهم، وتحصنوا

بالمنصورة [٢٨] –حاضرة السند–، واغلقوا الأبواب في وجهه، وطالبوه بطرد اليمنين من السند نهائيا، بالإضافة الي تقسيم السند فيما بينهم، وعندما رفض المغيرة قاتلوه قتالًا عنيفًا وهزموه وطردوه من المدينة، ففر إلى غرب الهند وأرسل لأخيه بما حدث. [٢٩]

وكان داوود أكثر ذكاءً فما إن علم بهزيمة أخيه حتى جهز جيشًا عظيمًا استعان فيه بجند الخليفة الذين جاءوا معه من بغداد وقاموا بحصار المنصورة ما يقرب من العشرين يوما، واستمرت الحرب بينهم عدة أشهر قتل فيها من القيسية عددٌ كبيرٌ حتى استسلموا [٣٠]، وكان انتصار داوود عليهم انتصارًا ساحقًا، فقد دخل المدينة عنوةً، وكان رد فعله مع الثائرين قويًا جدًا، حيث استخدم معهم العنف والشدة، وقام بمصادرة أملاكهم، ودمر بعض أملاكهم عقابًا لهم، وما إن هدأت الأمور واستقرت حتى أخذ يعمل على إقرار الأمن والأمان في بلاد السند. [٣١]

وظلت الأمور مستقرة في السند خلال عهد الرشيد حتى كانت النكبة الكبري ونهاية أسرة البرامكة على يد

هارون الرشيد نفسه، وعليه انتهى الدور السياسي والإداري للبرامكة في بغداد، [٣٢] ولم تمض خمس سنوات على نكبة البرامكة حتى توفي هارون الرشيد (١٩٣هـ/ ٨٠٩م)، وما إن استقرت الأمور لابنه المأمون بعد نزاعه مع أخيه الأمين حتى بدأ البرامكة في الظهور من جديد على مسرح الأحداث التاريخية العباسية، ولكن في هذه المرة كان ظهورهم بعيدًا عن بغداد الحاضرة العباسية، حيث ولاية السند الإسلامية أهم ولايات المشرق آنذاك.

وعليه: كان عهد المأمون انتصارا للفرس وسببا في إعادة البعث الفارسي وتحديدا البرمكي من جديد وسط عشيرتهم وذويهم في بلاد المشرق الإسلامي ولا سيما السند، في محاولة منهم لإعادة الهوية البرمكية من جديد.

ثانيا: برامكة السند (٢١٦-٢٢٦هـ/ ٨٣١-٨٤٠م):

١ – موسى بن يحيى البرمكي:

هو موسى بن يحيى بن خالد بن برمك البرمكي، أخو جعفر والفضل ابني يحيى البرمكي وزير الخليفة هارون الرشيد، فقد كان ليحيى البرمكي أربعة من الأبناء [٣٣] جعفر والفضل ومحمد وموسي، أما الأخير فقد كان من رجال الدولة العباسية، ووصف بأنه اشجع القوم وأشدهم بأسًا، كان عاملًا سريًا وقائدًا عسكريًا متميزا، غير أنه لم يُقَدَّر له أن ينل من الشهرة ما ناله أخواه الفضل وجعفر [٣٤]، اللذان توليا أعلى المناصب وأعظمها في الدولة العباسية، حيث قلد هارون الرشيد المغرب كله – من الأنبار الي أفريقية- لجعفر بن يحيى البرمكي، بينما فوض أمر المشرق- من النهروان الي بلاد الترك- لأخيه الفضل بن يحيى البرمكي، أما أبوهم يحيى البرمكي فكانت له السيطرة علي الحاضرة العباسية بغداد بصفته وزيرًا مفوضًا للخليفة العباسي هارون الرشيد. [٣٥]

وكان أول ذكر لموسى بن يحيى البرمكي في المصادر التاريخية عام(١٧٦هـ/٧٩٢م) ، حين ولاه هارون الرشيد أمر دمشق والشام وذلك لما عرف عنه من شجاعته وبراعته عسكرية وإدارية، وكانت دمشق حينئذ تعج بالصراعات والخلافات، ولا سيما الصراع بين العرب من القيسية واليمنية، حيث اشتدت العصبية القبلية بينهم واقتتلوا قتالًا شديدًا مما نتج عنه وفاة الكثير من الطرفين، وكانت الغلبة للقيسية [٣٦]،

وعندما علم الرشيد بذلك ولى عليها ***موسى بن يحيى البرمكي***، وضم إليه مجموعة من القواد والأجناد، ومشايخ الكتاب لمساعدته في الأمر. [٣٧]

وكان موسى حسن التدبير والإدارة، حيث أقام بالشام وأخذ يُصلح بين الثائرين؛ حتى سكنت الفتنة واستقامت الأمور، وعندما ورد الخبر لهارون الرشيد في بغداد، جعل الحكم في قضية الثوار إلى وزيره يحيى البرمكي، الذي عفا عنهم وعما كان بينهم وأقدمهم بغداد. [٣٨] في الوقت ذاته علت مكانة موسي البرمكي بين الجميع وأصبح حديثهم في الشجاعة والذكاء. [٣٩]

غاية القول: أن موسى امتلك المهارات والقدرات التي تؤهله بأن يكون سياسيًا محنكًا وناجحًا، ولديه قدرة على إدارة الأزمات والخروج بأفضل الحلول، وعندما جاء العقل موافقًا للفكر بدأ موسى يصنع لنفسه مكانةً بين الخواص والعوام، فكان مضربًا للأمثال في الشجاعة والفطنة والذكاء.

غير أن تلك المكانة التي بلغها موسى البرمكي بين الخاصة والعامة أثارت غيرة بعض الأمراء عليه، وعلي رأسهم علي بن موسى بن ماهان[٤٠] أمير خراسان، فحقد عليه، ووشي به عند الرشيد، واتهمه بأنه يثير الاضطرابات في خراسان ، كما أوهم الرشيد بأن موسى يريد الخروج على الخلافة، وأنه يكاتب أهل خراسان سرًا من أجل ذلك، ومن ثم تغير الرشيد عليه وأرسل في طلبه، وقد صادف ذلك اختفاء موسى من بعض غرمائه لدَين عليه، مما زاد هارون اعتقادًا بما قيل له، وأمر بالقبض عليه وحبسه، وبالفعل تم القبض على

موسى وحبسه في سجن الكوفة، وكان سيظل بحبسه لولا تدخل أمه أم الفضل التي لم يكن الرشيد يرفض لها طلبًا، وضمانة أبيه يحيي البرمكي له، فعفا الرشيد عنه وأكرمه. (٤١)

ولعل سبب اختفاء موسى مثيرًا للتعجب، ولا سيما في ظل الثراء الفاحش الذي تميزت به أسرة البرامكة والذي كان سببًا من أسباب نكبتهم.

ولكن أيًا ما كانت الأسباب فقد استمرت الأمور علي ما يرام لموسى حتى قرر الرشيد التخلص من أسرة البرامكة، وكانت النكبة الكبرى ونهاية يحيى وابنيه الفضل وجعفر (٤٢)، أما موسى فقد ناله ما نال أباه وإخوته من غضب الرشيد، فحبس وأخوه محمد في سجن بغداد، وظل في سجنه طيلة حياة الرشيد، وعندما تولي الأمين بن هارون الرشيد الخلافة، أمر بإطلاق سراحه وأكرمه وأهل أبيه، – رغم ميول الأمين العربية– أما المأمون فقد صار إليه وأبره وأكرمه وقدمه وأبسط إليه في المشورة والرأي حتى غلب عليه ونال ثقته.(٤٣)وكانت البداية لإحياء الدور البرمكي من جديد.

٢– ولاية موسى بن يحيى على السند(٢١٦–٢٢١هـ/٨٣١–٨٣٥م):

وفي السند كانت الأمور مستقرة منذ ولاية داوود بن يزيد، لذلك لم يجد المأمون ضرورة لتغييره نظرًا لكفاءته، ولما توفي داوود (٢٠٥هـ/٨٢٠م) ولى المأمون عليها ابنه: بشر بن داود بن يزيد المهلبي (٤٤)وقد اشترط عليه إرسال خراج للخلافة قدره مليون درهما سنويا، غير أن بشر لم يكن بذكاء ودهاء وحنكة والده، فغرته قوته ونفوذه في السند منذ أيام والده، فتمرد على الخليفة المأمون وامتنع عن إرسال الخراج، وأعلن العصيان، واستقل بأمر السند بعيدًا عن الخلافة (٤٥) ؛ فغضب المأمون وقرر تأديبه، ولا سيما بعد أن تعرض لواليه حاجب بن صالح (٢١٢هـ/٨٢٧م)(٤٦)، ورفض تنفيذ أوامر المأمون بتسليم السند له، فانزعج المأمون واستشار أصحابه في من يرسله الي السند لإخضاع بشر، واستخلاصها منه، فأشاروا عليه بغسان بن عباد (٤٧)– فوافق المأمون علي إرساله. (٤٨)

وكان المأمون عازمًا على تولية السند لموسى البرمكي [٤٩]، لذلك أرسل مع غسان بن عباد أخاه محمد بن عباد [٥٠] وكان محمد من كبار الصحابة بالبصرة وقتذاك، وفوضه في إلزام أخيه بتسليم السند بعد استردادها وإقرار الأمن بها إلى **موسى بن جعفر البرمكي**، كما اشترط على غسان إحضار الوالي المعزول- بشر بن داود- الي بغداد. [٥١]

فلما دخلها غسان السند أدرك بشر عدم جدوى قتال جيش الخليفة، وطلب من غسان الأمان، فاستأمنه، وكان غسان ذا رأي وحزم ودهاء وخبرة تامة [٥٢]، فقد تسلم ولاية السند دون عنف أو حرب، أو تعصب لمعاقبة بشر ابن داوود، بل كان أكثر ذكاءًا عندما استأمنه، واستقرت الأمور فأخذ غسان في إصلاح شئون السند، وبعد ثلاث سنوات عاد إلى بغداد (٢١٦هـ/ ٨٣١ م) بعد أن استخلف على السند موسى بن يحيى البرمكي وفق ما أمر به المأمون.[٥٣] ومن ثم أصبح **موسى بن يحيى البرمكي** واليًا على السند (٢١٦-٢٢١هـ/ ٨٣١- **٨٣٥م)**. وعادت الأسرة البرمكية في الظهور السياسي وفي سدة الإدارة مرة أخرى، ولكن في هذه المرة في السند.

ولعل ما فعله المأمون من إرسال غسان بن عباد علي رأس جيش وبصحبته موسى البرمكي يجعلنا نتساءل عن عدم إرسال موسى البرمكي لهذه المهمة مباشرة؟ وإرسال غسان معه ليمهد له الأمور ويسلمها له خالصة؟ رغم براعة موسى العسكرية والتي تحدثنا عنها من قبل.؟

ولعل ذلك كان ذكاءًا من المأمون الذي أدرك خطورة الأمر، فأراد أن يقضي على تلك الفتنة في مهدها، ولا سيما بعد المحاولة الفاشلة من قبل والي المأمون الحاجب ابن صالح، فكان اختيار غسان صائبًا ومقصودًا؛ لكونه يمني الأصل أي نفس عشيرة بشربن يزيد- آل الملهب- ومن ثم فهو قادر علي إخضاعه، والتأثير عليه، وهو ما حدث بالفعل باستسلام بشر له دون حرب، وهو الأمر نفسه الذي جعل غسان يشفع لبشر عند الخليفة وجعل الخليفة يعفو عنه.

ولكن ثمة سؤال آخر يزج بنفسه على ساحة الأحداث التاريخية: وهو سبب استعانة المأمون بأحد أبناء البرامكة بعدما قضي الرشيد علي وجودهم السياسي، ونكل بهم، ونحاهم عن إدارة شئون البلاد؟

ولعل ما وُصف به موسي البرمكي من شجاعة وإقدام وحسن إدارة للأمور جعل المأمون يقدم علي هذا الأمر [٥٤]، **وان كان هذا ليس بكافيا للاستعانة بالبرامكة وإحياء وجودهم السياسي مرة أخري، في إقليم بأهمية السند، ونرجح أن يكون السبب هو إعجاب المأمون نفسه واقتناعه بالبرامكة، بالإضافة الي حبه لهم، ولا سيما انه قد نشأ في كنفهم وتشبع بمبادئهم، فكان هذا من أسباب استعانته بموسى البرمكي.**

وعلي أية حال: أصبح موسى البرمكي أميرًا للسند، وكان دون شك سياسيًا محنكًا أولي جل اهتمامه لإنهاء الصراعات الداخلية أولًا، وكان أول ما فعله فيها أن أحسن إلى القبائل العربية المتناحرة هناك وهي القيسية واليمنية، فاستعمل معهم الدبلوماسية فأحسن لزعمائهم، وأخذهم باللين والمهادنة والمودة، محاولًا فض ما بينهم من نزاع بالحكمة والمودة، وقد نجح في ذلك فكان من أفضل الولاة في إدارة هذا الصراع ، حتي إنه لم يسمع عن أية خلافات قبلية في عهده، ولم تجرؤ هذه القبائل علي الثورة في أيامه. ومن ثم استقرت به وله الأمور الداخلية بالسند. [٥٥]

ولا عجب فقد كان لدى موسى من الخبرة الإدارية ما يؤهله لإدارة هذا الملف ببراعة، ولا سيما أنه أداره من قبل في الشام، ولعل هذا كان سببًا آخر لاختيار المأمون له والاستعانة به في القضاء على الصراعات القبلية في السند، وإقرار الأمور بها.

وكان موسى من الذكاء أيضًا عندما ادرك ضرورة تأمين حدود الدولة وحماية أطرافها، بل وتأكيد هيبتها السياسية، ومن أجل ذلك قام بقتل الملك الهندي **راجه بالا(بالاشندر)** الذي عُرف بملك الشرق، وهو من ملوك الأطراف السندية الذي طمع في أملاك المسلمين بالسند، وكان **راجه بالا** هذا قد تعالى

من قبل على غســـان بن عباد، وذلك عندما أقام حفلًا ودعا إليه أمراء وحكام المناطق المختلفة بهدف التفاخر وإظهار العظمة؛ وأرسـل الي غسـان بن عباد يأمره بالمثول إليه لحضـور الحفل، هذا الأمر الذي أثار غضـب غسـان واعتبره إهانة له وللحكم الإسـلامي في السـند، وعزم بالفعل علي تأديب هذا الملك، لولا ظروف عودته الســريعة الي بغداد التي حالت بينه وبين رد الإهانة، وكان ذلك الأمر من نصـيب الوالي الجديد **موسـى البرمكي**، فأعد له حملة عسـكرية كبيرة وحاربه حتى انتصر عليه وأسره، وقد حاول **راجه بالا** استرضاء موسى البرمكي ولكنه رفض، فبذل له من الأموال –خمســمائة ألف درهم– على أن يســتبقيه، فرفض موســى ذلك وقام بقتله؛ ليكون عبرة لغيرة من الطامعين والمتمردين. [٥٦] وفي ذلك إعلان عن شخصيته، وآليات حكمه، وكيفية تعامله مع كل من تسول له نفسه المساس بهيبة الدولة وأمنها.

كان لدى موســي البرمكي من الذكاء الســياســي والإداري ما جعله في غِنىً عن خوض الحروب في أكثر من اتجاه، فأخذ في تـأمين نفســـه من الداخل أولًا، ثم اتجه خارجيًا إلى تأكيد هيبة الدولة العباســـية، وأثبت كفاءته في ردع كل من أراد التمرد أو العصيان، وبالفعل نجح في ذلك وأحسن إدارته.

وعندما استقرت له الأمور السياسية في الداخل والخارج اتجه موسي الي التعمير والبناء، فاهتم بالبنية التحتية حيث قام بإصلاح الطرق، وكذلك قام بشق الكثير من الطرق الجديدة، كما قام بإنشـــاء العديد من دور الشـــفاء لعلاج المرضـي، وفي ظل هذا الاسـتقرار السـياسـي والبناء والتعمير والإصـلاح التي شهدته السند نشطت حركة التجارة بين السند والبلاد الأخرى، وزادت خيراتها[٥٧] فدانت له السند بما فيها ومن فيها.

ومن الملاحظ أنه: على الرغم من هذا الثراء الاقتصـادي التي شـهدته السـند في عهد موسـى البرمكي، إلا أن قيمة الخراج الذي كان يرسـل من السـند للخلافة العباسـية ظل بنفس القيمة الي كانت ترسـل من قبل، وهو – الف الف

درهم- ولعل ما يبرر ذلك: هو أن موسى كان شديد الحرص علي صرف أموال السند في تعميرها وعمارتها، كما كان حريصًا أيضًا على ولائه في كسب ثقة الخلفاء العباسيين والمثول لهم بالطاعة والولاء.

هكذا تولي موسى البرمكي أمر السند في خلافة المأمون، واستمر بتأييد من الخليفة المعتصم بالله، ودانت له الأمور فيها، وظل موسي علي تلك المكانة الي أن توفي في سنة (٢٢١هـ/٨٣٥ م)، وكان موسى قبل وفاته قد نجح في ضمان ولاية السند لابنه عمران ليكمل مسيرة أبيه، أو على الأرجح مسيرة البرامكة في السند. (٥٨)

٣- ولاية عمران بن موسى البرمكي للسند(٢٢١- ٢٢٧هـ/ ٨٣٥-٨٤١م):

كان عمران بن موسى بن يحيى البرمكي مع أبيه في بلاد السند، فلما توفي أبوه قام بالأمر خلفًا له، ولم يتردد الخليفة العباسي المعتصم بالله في أمره، فكتب إليه بولاية السند بدلًا من أبيه (٥٩)على أن يدفع خراجًا للخلافة مقداره مليون درهما سنويا. (٦٠)

وكما اتضح من قبل أن ولاية السند لم تكن بالأمر الطيع المستقر، فمجرد وفاة موسى البرمكي وتولية ابنه عمران البرمكي عادت الصراعات والفتن من جديد، وكأن أهلها كانوا بحاجة الي مثل هذا الحدث، فثارت قبائل الزط وأثارت الفتن والاضطرابات الداخلية والذعر بين الناس فسرقوا ونهبوا، وهددوا وروعوا الآمنين، ولم تكن ثورتهم في السند وحدها بل بلغت الحاضرة العباسية نفسها، حيث قطن بعضهم في أطراف العراق وقاموا بالفتن والثورات ضد الخلافة العباسية، فغلبوا على طريق البصرة، وعاثوا فيها فسادًا، وسرقوا منها الغلال، ونشروا الرعب بين الناس في الطرقات، فأرسل اليهم الخليفة المعتصم الحملة تلو الأخرى، حتي تمكن قائده عجيف بن عنبسة (٦١)، من محاربتهم وهزيمتهم، (٢١٩هـ/٨٢٤م) (٦٢) ودخل بهم بغداد (٢٢٠هـ / ٨٣٥ م) ، فأمر المعتصم بنفيهم، فنقلوا إلى ثغر عين زربة(٦٣) بأسيا الصغرى، حيث وجدوا لهم طريقا إلى أوروبا. (٦٤)

وعلى إثر هذه الهزيمة، قامت قبائل الزط في بلاد السند بالفتن والاضطرابات والسلب والنهب ضد الوالي الجديد هناك، وتزامن ذلك مع بداية حكم **عمران بن موسى البرمكي** للسند (٢٢١هـ/ ٨٣٥ م)، ونظرًا لخطورة الزط فقد أمره المعتصم بالله بأن يأخذهم بالقوة والشدة، وعلي الفور خرج عمران البرمكي بجيش كبير متجهًا به إلى مدينة القيقان[٦٥] مكان تواجد الزط ، وقاتلهم قتالاً شديداً حتى انتصر عليهم بعد أن قتل الكثير منهم، ثم أمر بمن تبقي منهم فأتوه، فأرغمهم علي دفع الجزية فدفعوها، ولم يكتف عمران بذلك حيث أمر بختم أيديهم وذلك لتمييزهم وإذلالهم، وأمعن عمران في الإذلال والتحقير فأمر بأن يصطحب كل رجل منهم كلبًا حين يخرج من بيته، ليعرفوا به متى وجدوا، ومن ثم يتقي الناس شرهم وأذاهم، وعليه ارتفع ثمن الكلاب في السند حتي بلغ ثمن الكلب الواحد خمسين درهمًا، وبقي الزط على هذه الوضعية المذلة طيلة ولايته للسند. [٦٦]

وعلى ما يبدو من غرابة هذا الإجراء الأخير غير المعتاد مع أهل الذمة، والذي فسره البعض أن الغرض منه: هو التخلص من الكلاب الضالة، أو التشجيع علي تربية الكلاب، [٦٧] غير أن هذا التفسير غير منطقي والأصح والأرجح أن عمران لجأ لهذا الإجراء عقابًا لهم، وإمعانا في إذلالهم، وتمييزهم بين الناس.

وعلي أية حال فقد قدم عمران نفسه بأنه الحاكم الذي يحكم بيد من حديد ، ورسم صورة ذهنية قائمة علي العنف وإذلال الأعداء حتي ينتصر في حروبه النفسية بجانب حروبه العسكرية، وبذلك يرسل برسالة لكل من تسول له نفسه الخروج علي الحاكم، أو إثارة الاضطرابات, بأن الحاكم الجديد لا يقل كفاءة وقوة وقدرة عن الحاكم السابق.

وكان عمران شديد الحيطة والحذر من الزط، وكذلك شديد الحرص على عدم تكرار ما فعلوه مرة أخرى، وذلك نظرا لخطورتهم وما عرف عنهم من الفساد

المتكرر، فلم يكتف عمران بما حققه عليهم من انتصـــارات، بل قام بتأمين ما وصـــل إليه من تلك الانتصـــارات، فقام ببناء مدينة في بلدهم وتحديدا بمنطقة البوقان(٦٨) بالقرب من منطقتهم القيقان، وســـماها مدينة "**البيضـــاء**"(٦٩) وقام بتحصينها وأقام بها ثكنات عسكرية للجيش ثم أسكنها جنده؛ لتصبح البيضاء من أهم الثغور العســكرية للمســلمين في بلاد الســند(٧٠) وفي الحقيقة أن هذه الخطوة كانت من أهم الخطوات التي قام بها عمران البرمكي، لأنه ضمن بذلك عدم تكرار اعتداءات الزط مرة أخرى، وكذلك إقرار الأمن والأمان ببلاد بالسند، بل في الخلافة العباسية نفسها، وكذلك كان بناء البيضاء أمرًا مهمًا لمواجهة الحركات الاستقلالية للقبائل العربية الموجودة في هذه المنطقة. (٧١)

وعليه: أصبحت مدينة البيضاء من أهم القواعد العسكرية في بلاد السند؛ لمراقبة الزط والقضاء على ثوراتهم، وكذلك تأمين الوجود الإسلامي ضد حركات التمرد والانفصال فيها، كذلك الانطلاق منها لاستكمال الفتوحات الإسلامية في بقية بلاد السند.

ولا شك أن ما فعله عمران البرمكي بالزط في السند كان بمثابة إنذار لكل من تسول له نفسه بالخروج علي الخلافة العباسية، وفي الوقت نفسه رفع من مكانة العباســـيين في ولاياتهم، وكذلك زاد من قدر عمران البرمكي نفسه، وأثبت مدى إخلاصه للدولة العباسية وكذلك كفاءته الإدارية.

وبعد أن أقر عمران البرمكي الأمور في البيضـــاء تركها وعاد إلى المنصـــورة، غير أنه لم يمكث فيها طويلًا حيث صـــار منها إلى قندابيل(كنداوي)(٧٢) احدي مدن السند، وهذا لما علم أن أهلها قاموا بالاضطرابات ضد الدولة العباسية، وأعلنوا العصيان لعامل السند بها، بل تخطى الأمر ذلك بأن رجلًا من العرب يقال له محمد بن الخليل قد تغلب عليها واســـتقل بها، هذا الأمر الذي ازعج عمران البرمكي، فأعد له عمران العدة واتجه بجيشـــه إليه، وعرض عليه الخضوع والولاء وتسليم المدينة، وعندما رفض بن الخليل الولاء له

قاتله قتالًا شـديدًا، حتى انتصـر عليه، وفتح المدينة وألقى القبض عليه وعلى جميع رؤسـائها وحملهم معه إلى مدينة قصـدار بالسـند- بعد أن ترك عليها حاكمًا عسكريًا من قبله.(٧٣)

وعلي مـا يبـدو أن هؤلاء المتمردين كـانوا يختبرون الوالي الجـديـد مسـتغلين موت موسـى البرمكي، وانشـغال الخلافة العباسـية في حروبها ضـد الزط، غير أن عمران واجه الأمور بكل قوة وشـجاعة, واسـتطاع القضـاء على ثورة ابن الخليل، كما فتحت قنـدابيل على يديه.

ولكن مازالت الأمور بالسـند غير مسـتقرة، فما كاد عمران ينتهي من أهل قندابيل حتى واجه عصـــيانًا آخر من قبائل الميد، هؤلاء الذين كانوا يقومون بأعمال القرصـنة علي المسـلمين ولاسـيما حجاج بيت الله الحرام، وشـكلوا خطرًا كبيرًا علي الدولة حتى ضـــاقت بهم ، فقرر عمران محاربتهم والقضـــاء عليهم، وغزو بلادهم (٧٤) وقد اتبع عمران للنيل منهم سـياسـةً مغايرةً تمامًا عما اعتادوا عليه من محاولات سابقة للتصدي لهم، حيث استعان في القضـاء عليهم بالزط أصـــحاب الخبرة بدروبهم وخططهم وردود أفعالهم، فاصـــطحب معه في تلك الحرب بعض الوجوه من الزط، وكـان عمران قـد وضـــع خطـةً محكمـةً في التضـــييق عليهم, حيث حفر من البحر نهرًا أجراه في بطيحتهم, فملح ماؤهم، فعز عليهم الماء, وعندما ضـعفت قواهم أخذ في شـن الغارات عليهم، وقد كتب له النصر عليهم بعد أن قتل منهم ثلاثة آلاف شخص في مذبحة مروعة. (٧٥)

وقد تزامنت تلك المذبحة مع الحملة التي قام بها الأسطول العباسي على المعاقل البحرية لقراصـنة الميد، ولعل هذا يدل على مدى التنسـيق بين السـلطة العباسية المركزية في بغداد وبين إمارة السند بولاية عمران البرمكي. (٧٦)

هكذا اسـتطاع عمران القضـاء علي الثورات وحركات التمرد ومحاولات الاسـتقلال عن الخلافة، واسـتقرت أمور السـند داخليا، وعليه واصـل عمران البرمكي إصـلاحاته في بلاد السـند، ليكمل إدارته الجديدة، ووسـط كل هذا كان

عمران شـديد الحرص علي إرسـال الأموال للخلافة العباسـية، لكسـب ثقتها وتأييدها، فكان يحمل للخلافة بعد كل نفقاته الف الف درهم–مليون درهم– سنويا. (٧٧)

وقد كان له ما أراد من ثقة الخليفة المعتصـم بالله، الذي كان حريصـا على بقائه في ولاية السـند بالرغم مما ميز عهد المعتصـم بالاعتماد علي العنصر التركي، وبالرغم من ذلك القرار الشكلي لولاية قائده الافشين للسند، (٧٨) حيث ظل عمران واليا فعليا عليها طيلة حياته، وهكذا اسـتطاع عمران أن ينال من الثقة والسيطرة مثلما كانت سيطرة أبيه وجده وأعمامه علي الرشيد من قبل. ولا ننكر مع هذا براعته الإدارية في إدارة الأزمات.

وأيًا ما كان الأمر فإن عمران اسـتطاع أن يحصـل على ثقة الخلفاء العباسيين، ويثبت كفاءة عالية في الإدارة والسياسة والحرب، مثله مثل آبائه وأجداده من البرامكة، وكذلك فإن البرامكة ظلوا في النظام الإداري للدولة العباسية حتى بعد نكبتهم، غير أنه انتقل من بغداد الي السند، ويمكن القول انه استمر طيلة العصر العباسي الأول، بل انه شمل جزءا من عصرهم الثاني الذي عرف بالعصر التركي، مما يدل على كفاءتهم وتميزهم.

وعلى أية حال فقد اسـتطاع عمران القضـاء على المتمردين وقطاع الطرق، والثوار، الذين طالما تسببوا في إرهاق الدولة العباسية، كما قام بتأمين بلاد السند، وإقرار الأمن بها، واستطاع بذكائه وقوته العسكرية أن يضم بعض المدن إلى الدولة العباسية مثلما فعل بقندابيل، ويقوم بإنشاء المدن الأخرى مثلما فعل بإنشائه لمدينة البيضاء، وهكذا ظل عمران البرمكي يغزو ويفتح ويعمر في بلاد السند طيلة ولايته لها.

ثالثا: وفاة عمران البرمكي والاختلاف حولها.

١- وفاة عمران البرمكي:

ما إن كاد عمران ينتهي من ثورات الزط والميد حتى واجه مشـكلة أشـد

خطورة أودت بحكمه وبحياته للأبد، وهي الصـراع الدائم بين القيسـية واليمنية، الذين استغلوا انشغاله بالقضاء علي ثورات الزط والميد ووجدوا في ذلك فرصتهم للثورة والتمرد مرة أخرى(٧٩)، ورغم محاولة عمران منذ ولايته اتباع سياسة الحياد بين تلك القبائل وهذا ما حافظ بعض الوقت علي هدوئهم، ذلك الهدوء الذي سبق عاصفة كبيرة أودت بحياته، ففي إحدى هذه الصراعات لم يستطع عمران الحفاظ علي حياده ومال إلى اليمنية؛ لكونه يمني مثلهم ولاعتقاده بظلمهم، واستغل القيسية ذلك واتهموه بالتحيز لليمنية، وقد حاول عمران أن يتبع سياسة أبيه مع القيسـية فحاول إقناعهم بأنه معهم وأنه يعمل لصـالحهم، غير أنهم لم يقنعوا بذلك، فحاول عمران أن يتبع معهم نفس السياسة التي اتبعها معهم داوود المهلبي من قبل، وهي حربهم وإخضـاعهم بالقوة، غير أنه عندما فكر في هذا الأمر لم يضـع في حسـبانه أن داوود قد جاء بجيش قوي من بغداد، وعليه اجتمعت القيسـية لحربه وإسـقاطه، ومن اجل ذلك التفوا حول زعيمهم عمر بن عبد العزيز الهباري(٨٠)، الذي استطاع قتل عمران في غفلة منه.(٨١)

ويمكن القول: إن عمران قد أخطأ إداريا بميله لليمنيين، ومسـاعدته إياهم، وتخليه عن سـياسـة الحياد، وكان عليه أن يدرك طبيعة هذا الصـراع وطبيعة القيسية، ولا سيما في ظل تاريخ هذا الصراع وما فعله القيسيون من قبل لكل من تحيز لليمنية، وكذلك كان يجب عليه إدراك خطورة موقفه ولكونه يمنيا، هذا الأمر الذي كان سببا لسخط القيسيين عليه وقتله علي يد العرب المسلمين، لتكون العصبية القبلية سببا من أسباب نهايته وإسدال الستار علي جهوده في بلاد السند، بعد أن واصل الفتوحات، وأخرج المتغلبين وهزم الثائرين.(٨٢) .

٢- الاختلاف حول تاريخ وفاته:

اتفقت أغلب المصـادر(٨٣) على أن عمران البرمكي قد توفي في خلافة المعتصـم وتحديدا في سـنة (٢٢٦هـ/٨٤٠م) وأن المعتصـم بالله قد ولى أمر السند لعنبسـة بن إسحاق خلفا عنه في نفس العام، بينما انفرد القاضـي الرشـيد

في كتابه الذخائر والتحف على أن عمران البرمكي قد استمر حتى عهد الخليفة العباسي الواثق بالله (٢٢٧-٢٣٢هـ/ ٨٤١-٨٤٦م)، وأن وفاته كانت في(٢٢٧هـ/٧٤١م)، وقد دلل علي ذلك بما ذكره من أحداث: حيث ذكر قائلا إن "عمران قد وجه الي الخليفة الواثق بالله من سبي السند نحو الف الف رأس ومن الهدايا وأمتعة السند وطُرَفها، ومن فأر المسك[٨٤]، ومن العنبر والعود الهندي، وآنية الذهب والفضة والسيوف الهندية والأَسرة، والكراسي من العود الهندي، والتيجان المكللة بالجوهر والذهب، ومن النقرة الفضية بقيمة الفي الف واكثر من ذلك، ووجه إليه ببغوثة[٨٥] وبُبُور[٨٦] وغير ذلك من الوحش والطير المستظرفة التي لا تكون إلا هناك". [٨٧]، وقد أكد أن الخليفة قد سر بهذه الهدايا، هذا غير ما وجهه من الهدايا الي القواد. [٨٨]

كما ذكر انه: لما قتل عمران بن موسى البرمكي بالسند في ذي الحجة(٢٢٧هـ/٨٤١م) في خلافة الواثق بالله وجه الواثق من يجمع أمواله في بغداد والبصرة وسيراف، فوصل إليه من ذلك ما قيمته خمسة آلاف ونحو الف سفط عود، وما لا يعد ولا يحصي من الآلات والأمتعة، بالإضافة الي الذهب الذي اتخذ منه الواثق المائدة التي اتخذها وصحافها وجميع آلاتها من ذهب[٨٩]، كما وجد في ببيته ٧٠٠ نصل هندي عتيق وجدت مدفونه في بيت شرابه، بالإضافة إلي الدروع والجواشن والخوذ وتجافيف الخيل وما شاكل ذلك مما لا حد له. [٩٠]

ومن هذا النص نستنتج أن عمران البرمكي قد استمر حتي بداية خلافة الواثق بالله العباسي، وأن الخليفة الواثق قد أقره أيضا علي امر السند، مما يدل علي براعة عمران السياسية و قدرته الدبلوماسية وثقة العباسيين به.

وعليه: نتفق فيما أورده القاضي الرشيد من معلومات، في أن عمران قد توفي في نفس العام الذي توفي فيه الخليفة المعتصم بالله، غير أن المعتصم قد

توفي في شهر ربيع الأول من عام (٢٢٧هـ/٨٤١م)،[٩١] بينما توفي عمران في ذي الحجة من نفس العام، وعليه فقد ظل عمران البرمكي ما يقرب من التسعة اشهر من خلافة الواثق بالله . [٩٢]

ومما سبق يتبين أن عنبسة بن إسحاق قد تولي امر السند عام (٢٢٧هـ/ ٨٤٠) أي في خلافة الواثق، وينفي ما قيل من أنه قد تولي في خلافة المعتصم كما ذكر البعض. [٩٣]

ومما لا شك فيه: أن مقتل عمران البرمكي أحدث فراغًا كبيرًا في السند، مما أتاح الفرصة لظهور الأطماع السندية، وعودة ثورات الميد والزط مرة أخرى، وتجديد الصراع القبلي بين القيسية واليمنية ذلك الصراع الذي لم ينته إلا بنهاية الوجود العربي نفسه في السند.

حيث كان عنبسة بن إسحاق(٢٢٧-٢٣٥هـ/ ٨٤١-٨٤٩م) الذي ولي أمر السند بعد عمران البرمكي آخر الولاة العرب في السند، [٩٤] حيث بدأت السلطة المركزية تفقد نفوذها وسيطرتها بسبب سيطرة الأتراك عليها، مما شجع بعض الولايات علي إعلان استقلالها عن الخلافة، ومنها ولاية السند، فامتلك عمر الهباري زعيم القيسيين مقاليد السلطة بها(٢٤٠هـ/٨٥٤م)، وأرسل خطابا للمتوكل علي الله(٢٣٢-٢٤٧هـ/٨٤٦-٨٦١م) يطلب منه الاعتراف به، فوافق المتوكل وفوض إليه أمر السند، واستطاع عمر أن يحكم السند ولم يخضع للخلافة إلا بالاسم فقط، كما استطاع أن يضمن الحكم فيها لأبنائه من بعده، وأن يؤسس أسرة حاكمة، وبذلك بدأ حكم جديد في السند عرف بعهد الإمارات المستقلة، وانتهت سلطة الخلفاء العباسيين في تولية حكام السند. [٩٥]

وأخيرا يمكن القول: إن أبناء البرامكة في السند استطاعوا أن يحققوا نجاحًا إداريًا وسياسيًا، استعادوا من خلاله جزءًا كبيرًا من تحقيق الذات وإعادة الهوية التي فقدها آباؤهم عقب نكبتهم الكبرى في بغداد، فكانوا بمثابة واسطة العقد بين الآباء الذين تعرضوا للنكبة، وبين الأحفاد الذين استطاعوا

استكمال مسيرتهم في تحقيق الذات وإعادة الهوية على أصعدة أخرى، حيث لم يتوقف الأمر علي السند فقط- موضوع البحث- وإنما ظهرت محاولات أخرى لإعادة الهوية البرمكية في فترات تالية لفترة الدراسة في بغداد نفسها، وكان خير مثال لها جحظة البرمكي[٩٦] حفيد موسى البرمكي الذي ضرب أروع الأمثلة في تحقيق الذات، وأعاد للبرامكة هويتهم على الصعيد العلمي والأدبي.

الخاتمة:

خلصت الدراسة الي عدة استنتاجات، نذكرها على النحو الآتي:

- اتضح من خلال الدراسة أن: الدور السياسي والحضاري للبرامكة لم ينته بنكبتهم المشهورة علي يد هارون الرشيد، بل ظل دورهم مستمرًا خلال عصر أبناء وأحفاد الرشيد، حيث حققوا نجاحات كبيرة في بلاد السند، وكانوا داعمًا قويًا للعباسيين في تلك البقاع.
- أكدت الدراسة: أن موسى بن يحيي البرمكي ومن بعده ابنه عمران بن موسي استطاعا أن يستعيدا ثقة الخلافة العباسية من جديد، كما استطاعا أن يعيدا جزءًا من أمجادهم السابقة، غير أن هذا الدور كان في ولاية السند الإسلامية بعيدًا عن بغداد، مما يدل على ذكاء البرامكة وحسن تدبيرهم.
- أثبتت الدراسة: أن برامكة السند استطاعوا أن يسيطروا على أبناء هارون الرشيد ويحظوا عندهم بمكانة كبيرة، إلا أن تلك السيطرة وهذه المكانة لم تكن بنفس القدر الذي ناله آباؤهم مع هارون الرشيد، ولعل هذا ما جنبهم ويلات نكبة أخرى، فأُتيحت لهم الفرصة لاستعادة جزء من هويتهم ومكانتهم التي فقدوها من قبل في بغداد.
- اتضح من خلال الدراسة أن: الوجود الإسلامي في السند كان عرضة للعديد من التهديدات، تمثلت في الصراع القبلي بين عرب القيسية واليمنية، وثورات الهندوس من قبائل الزط والميد، بالإضافة الي

الأطماع الخارجية في أملاك المسلمين في السند.

- اتضح من خلال الدراسة أن: موسى البرمكي من أفضل الولاة الذين تولوا السند، وأقروا الأمور بها، وهو أفضل من قضى على العصبية القبلية، حتى إن القبائل لم تجرؤ على الثورة في عهده.
- اتضح من خلال الدراسة أن موسى البرمكي كان له دور كبير في تحسين البنية التحتية للسند، حيث قام بإقامة الجسور، وتمهيد الطرق وإقامة العديد من دور الشفاء، كما كان له دور كبير في استمرار الولاية في عقبه من بعده فتولاها ابنه عمران.
- تبين من خلال الدراسة: أن عمران بن موسي البرمكي كان محل جدل من قبل المؤرخين سواء في تاريخ توليته للسند أو في تاريخ وفاته، فقد اختلط الأمر علي بعضهم و خلط بينه وبين أبيه موسي، فذكروا أن عمران هو من تولي امر السند في(٢١٦هـ/ ٨٣١م)، كما ذكر البعض الآخر خطأ انه توفي(٢٢٦هـ/ ٨٤٠م).
- تبين من خلال الدراسة أن عمران كان مثل أبيه في الشجاعة والحنكة والقدرة الحربية التي مكنته من القضاء على الثورات والأطماع في بلاد السند
- أكدت الدراسة أن: الفضل يعود لعمران بن موسي البرمكي في إقامة مدينة البيضاء بالسند لتكون مدينة عسكرية محصنة لانطلاق المسلمين منها، لاستكمال الفتوحات الإسلامية، بالإضافة إلى القضاء علي تمردات وثورات الزط المستمرة، مما يؤكد براعته الحربية ورؤيته المستقبلية لتحقيق الأمن، والتوسع المنظم.
- أثبتت الدراسة أن: عمران البرمكي قد توفي في(٢٢٧هـ/٨٤١م) وليس(٢٢٦هـ/ ٨٤٠م) كما ذكرت الكثير من المصادر العربية.
- أثبتت الدراسة أن: ولاية عنبسة للسند كانت(٢٢٧هـ/٨٤١م) في ولاية

الواثق، وليست (٢٢٦ هـ/٨٤٠م) في ولاية المعتصم كما ذكر السواد الأعظم من المؤرخين.

- تبين من خلال الدراسة: أن عنبسة بن إسحاق كان آخر الولاة العرب في السند، كما كان آخرهم أيضا في مصر.
- أثبتت الدراسة أن: النزاع القبلي في السند والذي تحول إلى حرب أهلية كان له دور كبير في عدم تقدم المسلمين في المشرق الإسلامي، وضعف حركة الفتوحات به، على الرغم مما قدموه من ثقافة وحضارة وتعاليم إسلامية لم يشهدها المجتمع الهندي من قبل.

وتوصي الدراسة:

- بعديد من الدراسات التي تكشف النقاب وتزيل الغموض عن الوجود البرمكي في الدولة العباسية.
- بالبحث في العصبيات وأثرها في زوال عديد من الدول لتغلب المصلحة الخاصة على المصلحة العامة.
- مزيد من الدراسات في المشرق الإسلامي وبلاد السند والهند، لكشف الحقائق التاريخية في تلك المناطق والبقاع.

الملاحق

(قائمة بأسماء ولاة السند والبنجاب خلال عصر الدولة العباسية)[٩٧]

م	الاسم	تاريخ التولية	ملاحظات
١	منصور بن جمهور الكلبي	**اخر عمال بني اميه**	
٢	عبدالرحمن بن مسلم العبدي	(١٣٤هـ/ ٧٥١م)	
٣	المسيب بن زهير	(١٣٤هـ/ ٧٥١م)	
٤	موسي بن كعب التميمي	(١٣٤-١٤١هـ/٧٥١-٧٥٨م)	
٥	ابو جعفر بن حفص بن عثمان الهلبي	(١٤١-١٤٢هـ/٧٥٨-٧٥٩م)	
٦	عمرو بن حفص العتكي	(١٤٢-١٥١هـ/٧٥٨-٧٦٨م)	
٧	هشام بن عمرو التغلبي	(١٥١-١٥٧هـ/٧٦٨- ٧٧٣م)	
٨	روح بن حاتم	(١٥٩هـ/ ٧٧٥م)	
٩	بسطام بن عمرو التغلبي	(١٥٩-١٦٠هـ/٧٧٥-٧٧٦م)	
١٠	روح بن حاتم	**ولاية تانية** (١٦١هـ/ ٧٧٧م)	
١١	نصر بن محمد بن الاشعث الخزاعي	(١٦١هـ/ ٧٧٧م)	
١٢	محمد بن سليمان الهاشمي وعبد الملك المسمعي	(١٦١هـ/ ٧٧٧م)	
١٣	زبير بن عباس	(١٦٢هـ/٧٧٨م)	
١٤	مصبح بن عمرو التغلبي	(١٦٢هـ/٧٧٨م)	
١٥	نصر بن محمد الخزاعي	**ولاية تانية**(١٦٢-١٦٤هـ/٧٧٨-٧٨٠م)	
١٦	سطيح بن عمرو التغلبي	(١٦٤هـ/ ٧٨٠م)	
١٧	الليث بن طريف	(١٦٤هـ/ ٧٨٠م)	
١٨	سالم التونسي	(١٧١-١٧٤هـ/٧٨٧- ٧٩٠م)	
١٩	إسحاق بن سليمان الهاشمي	(١٧٤هـ/٧٩٠م)	
٢٠	طيفور بن عبد الله الحميرى	(١٧٤-١٧٤هـ/٧٩٠-٧٩٠م)	
٢١	جابر بن الاشعث الطائي	(١٧٥-١٧٦هـ/٧٩١- ٧٩٢م)	
٢٢	كثير بن مسلم بن قتيبه	(١٦٧-١٧٩هـ/ ٧٨٣-٧٩٥م)	

٢٣	محمد بن عدى التغلبي	(١٧٩-١٨١هـ/٧٩٥-٧٩٧م)	
٢٤	ولايه عبدالرحمن	(١٨١-١٨٢هـ/٧٩٧-٧٩٨م)	
٢٥	أيوب بن جعفر	(١٨٢-١٨٤هـ/٧٩٨- ٨٠٠م)	
٢٦	المغيره بن يزيد المهلبى	(١٨٤-١٨٥هـ/٨٠٠- ٨٠١م)	
٢٧	داود بن يزيد المهلبة	(١٨٥-٢٠٥هـ/ ٨٠١- ٨٢٠م)	
٢٨	بشر بن داود المهلبي	(٢٠٥-٢١٢هـ/٨٢٠-٨٢٧م)	
٢٩	حاجب بن صالح	(٢١٣هـ/ ٨٢٨م)	
٣٠	غسان بن عبادالمهلبى	(٢٠٥-٢١٢هـ/٨٢٠-٨٢٧م)	
٣١	موسي بن يحي البرمكي	(٢١٦-٢٢١هـ/٨٣١-٨٣٥م)	
٣٢	عمران بن موسي البرمكي	(٢٢١-٢٢٦هـ/٨٣٥-٨٤٠م)	**اثبتت الدراسة ان الوفاة (٢٢٧هـ/ ٨٤١م) وليس (٢٢٦هـ/٨٤٠م)**
٣٣	عنبسه بن إسحاق الضبي	(٢٢٦-٢٣٥هـ/ ٨٤٠-٨٤٩م)	**اثبتت الدراسة انه تولي سنة(٢٢٧هـ/ ٨٤١م) وليس (٢٢٦هـ/ ٨٤٠م)**
٣٤	هارون بن خالد المروزى	(٢٣٥-٢٤٠هـ/٨٤٩- ٨٥٤م)	
٣٥	عمر بن عبدالعزيز الهبارى	(٢٧٠هـ/ ٨٨٣م)	

خريطة لفتوحات قتيبة بن مسلم ومحمد بن القاسم أوائل سنة (٨٩هـ/٧٠٧م) (٩٨)

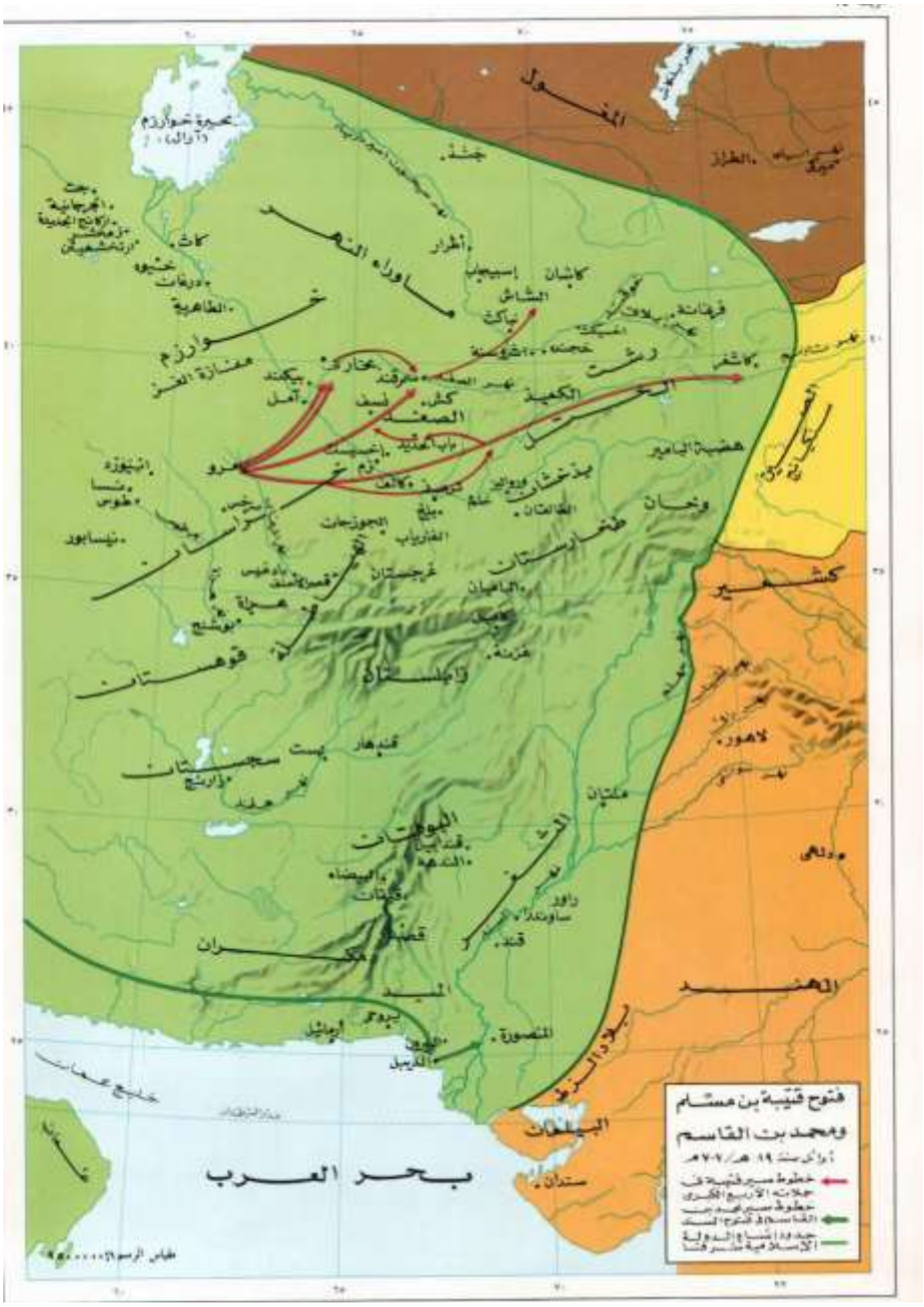

خريطة فتوحات الأمويين في خرسان والسند

الهوامش:

(١) ***البرامكة***: اسرة فارسية عريقة ذات شأن عظيم، ينسبون الي جدهم برمك، وكان برمك هذا رجلا عالما في الطب والتنجيم، وكان متوليا لسدانة النوبهار في بلخ- افغانستان حاليا- وهو معبد بوذي توقد فيه النيران للمجوس بمدينة بلخ وكانت له مكانة عند المجوس مثل ما للكعبة عند المسلمين، واشتهر برمك وبنوه بسدانة المعبد، ثم اعتنقوا الإسلام، وشاركوا فى قيام الدولة العباسية، وتولى أبناؤهم المناصب الكبيرة فيها، حظيت هذه الاسرة بمكانة عالية عند الخلفاء العباسيين ولا سيما في عصرهم الاول، وكان خالد بن برمك أول من اتصل منهم بالعباسيين وأصبح من كبار دعاتهم، وظل البرامكة في هذه المكانة الي ان انقضت في ايام الرشيد. للمزيد راجع.. الاتليدي (محمد، المعروف بدياب) (ت: ق ١٢هـ/ ١٨م): ***نوادر الخلفاء المشهور بـ «إعلام الناس بما وقع للبرامكة مع بني العباس»***، ج١، تحقيق: محمد أحمد عبد العزيز سالم، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، ٢٠٠٤م، ص١٦٧؛ المقدسي (المطهر بن طاهر) (ت: نحو ٣٥٥هـ/ ٩٦٥م): ***البدء والتاريخ***، ج٦، مكتبة الثقافة الدينية، بور سعيد، د. ت، ص١٠٤؛ ابن عساكر (أبو القاسم على بن الحسين بن هبة الله) (ت٥٧١هـ/١١٧٥م): ***تاريخ دمشق***، ج١٦، تحقيق، عمرو بن غرامة العمري، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع،١٩٩٥م، ص٦-٧ ؛ ابن خلكان (أبو العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن إبراهيم بن أبى بكر البرمكي الإربلى) (ت٦٨١هـ/١٢٨٨م): ***وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان***،ج٦، تحقيق: إحسان عباس، دار صادر، بيروت، ١٩٧١م، ص٢١٩؛ ابن الطقطقي(محمد بن على بن طباطبا)(ت٧٠٩ هـ/١٣٠٩م): ***الفخري فى الآداب السلطانية والدولة الإسلامية***، تحقيق، دار القلم العربى- بيروت، ١٩٩٧م، ص١٥٣؛ الذهبي (شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز) (٧٤٨هـ/١٣٤٨م): ***سير أعلام النبلاء***، ج٧، تحقيق، بشار عواد معروف، محي هلال السرحان، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر، بيروت، ط١١، ١٩٩٦م، ص٢٢٨-٢٢٩؛خير الدين محمود الزركلي: ***الأعلام***، ج٢، دار العلم للملايين، ط١٥، ٢٠٠٢م، ص٢٩٥؛ هولو جودت فرج: ***البرامكة سلبياتهم وايجابياتهم***، دار الفكر اللبناني، بيروت، ١٩٩٠، ص ٩- ١٤-١٨.

(٢) وفيها امر الرشيد بالقبض على وزيره يحيي البرمكي وأبنائه وجميع أفراد أسرته وعلى كل

من يمت لهم بصلة، وصادر أملاكهم، أما عن سبب هذه النكبة فقد تعددت الآراء ما بين سخط الرشيد عليهم، واستئثارهم بالأموال، وازدياد نفوذهم، واتهامهم بالزندقة، وتحيزهم للعلويين، وغير ذلك من الأسباب. للمزيد راجع: الاتليدي: ***إعلام الناس بما وقع للبرامكة مع بني العباس***، ج١، ص١٧٩-١٨٠؛ الطبري(محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الآملي، أبو جعفر) (ت: ٣١٠هـ/٩٢٢م): ***تاريخ الطبري = تاريخ الرسل والملوك، وصلة تاريخ الطبري***، ج٨، دار التراث، بيروت، ط٢، ١٩٦٧م، ص٢٨٧-٢٨٩؛ابن مسكويه (أبو علي أحمد بن محمد بن يعقوب) (ت: ٤٢١هـ/ ١٠٣٠م): ***تجارب الأمم وتعاقب الهمم***، تحقيق: أبو القاسم إمامي، سروش، طهران، ط٢، ٢٠٠٠م، ص٥٤٢؛ الخطيب البغدادي: (أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي) (ت: ٤٦٣هـ/٩٧٣م): ***تاريخ بغداد***، ج٨، تحقيق: بشار عواد معروف، دار الغرب الإسلامي – بيروت، ٢٠٠٢م، ص٣٠؛ ابن العمراني(محمد بن علي بن محمد) (ت: ٥٨٠هـ/ ١١٨٤م): ***الإنباء في تاريخ الخلفاء***، تحقيق: قاسم السامرائي، دار الآفاق العربية، القاهرة، ٢٠٠١م، ص٧٩-٨٠؛ ابن الجوزي (جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد) (ت: ٥٩٧هـ/ ١٢٠٠م): ***المنتظم في تاريخ الأمم والملوك***، ج٩، تحقيق: محمد عبد القادر عطا، مصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٩٢م، ص١٣٥-١٣٧؛ ابن الأثير (أبى الحسن علي بن أبى الكرم محمد بن محمد بن عبدالكريم بن عبدالواحد الشيبانى الجزري) (ت٦٣٠هـ/ ١٢٣٢م)، ***الكامل في التاريخ***،ج٥، راجعه وصححه، محمد يوسف الدقاق، دار الكتب العلمية، بيروت، ط٤، ٢٠٠٣م، ص٣٤٨-٣٤٩؛ الذهبي: ***تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام***،ج١٢، تحقيق، عمر عبدالسلام التدمري، دار الكتاب العربي، بيروت،ط٢، ١٩٩٣م، ص١١-١٢؛ اليافعي: (أبو محمد عفيف الدين عبدالله بن أسعد بن على بن سليمان) (ت٧٦٨هـ/١٣٦٦م)، ***مرآة الجنان وعبرة اليقظان في معرفة ما يعتبر من حوادث الزمان***،ج١، وضع حواشيه، خليل منصور، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٩٧م، ص٣١٣-٣١٥؛ ابن العماد الحنبلي (عبدالحي بن أحمد بن محمد العكرى أبو الفلاح) (ت ١٠٨٩هـ /١٦٧٨م): ***شذرات الذهب في أخبار من ذهب***، ج١، تحقيق، محمود أرناؤوط ، دار بن كثير، دمشق،١٩٨٦م، ص٣٩١-٣٩٢؛ محمد الخضري بك: ***محاضرات تاريخ الأمم الإسلامية- الدولة العباسية***، تحقيق: الشيخ محمد العثماني، دار القلم بيروت- لبنان، ١٩٨٦م، ص١١٩-١٢٦؛ احمد مختار

العبادي: ***في التاريخ العباسي والفاطمي***، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت، ص٨٤-٨٧؛ غياث الدين بن حمام الدين خندمير: ***تاريخ حبيب السير في أخبار أفراد البشر***، مطبعة الخيام، مركز أصفهان للأبحاث، أصفهان، د.ت، ص ٨٢٠-٨٢٢.

(٣) كان الرشيد اكثر الخلفاء العباسين الذي ذكر في الحوليات الالمانية باسم Aron والمصادر الهندية والصينية باسم Alon بالاضافة للمصادر العربية التي افاضت في الحديث عنه. للمزيد راجع: ابن الطقطقي: ***الفخري في الاداب السلطانية***،ج١، ص١٩١ ؛ الذهبي: ***سير أعلام النبلاء***، ج٩، ص٢٨٦-٢٨٩؛ الصفدي (صلاح الدين خليل بن أيبك بن عبد الله) (ت: ٧٦٤هـ/ ١٣٦٢م): ***فوات الوفيات***، ج٤، تحقيق: إحسان عباس، دار صادر – بيروت، ١٩٧٤م، ص٢٢٥-٢٢٧؛ ***الوافي بالوفيات***،ج٢٧، تحقيق: أحمد الأرناؤوط وتركي مصطفى، دار إحياء التراث – بيروت، ٢٠٠٠م، ص١١٨-١١٩؛ ابن تغري بردي (يوسف بن عبدالله الظاهري الحنفي أبو المحاسن جمال الدين) (ت: ٨٧٤هـ/١٤٩٦م): ***مورد اللطافة في من ولي السلطنة والخلافة***، ج١، تحقيق: نبيل محمد عبد العزيز أحمد، دار الكتب المصرية – القاهرة، د. ت، ص١٣٢-١٣٣؛ سبط بن العجمي (أحمد بن إبراهيم بن محمد بن خليل، موفق الدين، أبو ذر) (ت: ٨٨٤هـ/ ١٤٧٩م): ***كنوز الذهب في تاريخ حلب*** ج٢، دار القلم، حلب، ١٩٩٦م، ص٩٣-٩٤؛ الزركلي: ***الاعلام***، ج٨، ص٦٢-٦٣؛ احمد العبادي: ***في التاريخ العباسي***، ص٨٠.

(٤) ***الف ليلة وليلة***: ج٢، اعداد الحسيني الحسيني معدي، دار الخلود للنشر والتوزيع، القاهرة، ٢٠١٢، ص٦٢١-٦٣٢ .

(٥) انقسمت شبه القارة الهندية قديما إلى قسميين رئيسين، القسم الاول والاكبر كان يسمي بلاد الهند، والقسم الاصغر واطلق عليه السند والبنجاب، وقد اطلق الجغرافيون الاوائل اسم السِنْد علي منطقتي السند والبَنْجاب وهو ذلك الاطار الجغرافي الذي فتحه المسلمون واصبح ولاية اسلامية خلال العصر الاموي، والسند بلاد كبيرة وعظيمة تقع بين الهند وكرمان وسجستان، يحدها من الشرق نهر مهران، ومن الغرب بلاد كرمان، ومن الشمال المفازة المتصلة بحدود خراسان، ومن الجنوب بحر العرب والمحيط الهندي، وقصبتها المنصورة، وكان العرب يطلقون عليها اقليم الذهب، وبلاد السّند فتضم من المدن: القيقان وبنّة ومكران والميد والقندهار وقصدار والبوقان وقندابيل وفنّزبور وأرمابيل والدّيبل وقنبلي وكنبايا وسهبان وسدوسان وراسك والرّور وساوندرى

والمولتان وسندان والمندل والبيلمان وسرشت والكيرج ومرمد وقالى ودهنج وبروص، وكان العرب يطلقون علي كل ما في قبضتهم من هذه المنطقة اسم السند. للمزيد راجع: ابن خردذابة: (أبو القاسم عبيد الله بن عبد الله) (ت نحو ٢٨٠هـ/٨٩٣م): ***المسالك والممالك***، ج١، دار صادر أفست ليدن، بيروت،١٨٨٩م، ص٥٦-٥٧؛ الاصطخري: (أبو اسحاق إبراهيم بن محمد الفارسي، المعروف بالكرخي) (ت: ٣٤٦هـ/ ٩٥٧م): ***المسالك والممالك***، ج١، دار صادر، بيروت،٢٠٠٤م، ص١٧٠-١٧١؛ ابن حوقل (أبي القاسم النصيبي) (ت:٣٦٧هـ/٩٧٧م): ***صورة الأرض***، ج٢، دار مكتبة الحياة, بيروت, لبنان, ١٩٩٢م، ص٣١٧؛شمس الدين المقدسي (أبوعبدالله محمد المعروف بالبشارى) (ت:٣٩٠هـ/١٠٠٠م): ***أحسن التقاسيم في معرفة الأقاليم***,ج١، مطبعة بريل, ليدن، ط٢, ١٩٠٤م, ص٤٧٩؛ البيروني (أبو الريحان محمد بن أحمد الخوارزمي) (ت: ٤٤٠هـ/ ١٠٤٨م): ***تحقيق ما للهند من مقولة مقبولة في العقل أو مرذولة***، عالم الكتب، بيروت، ط٢، ١٩٨٢م، ص١٩؛ البكري (أبو عبيد عبد الله بن عبد العزيز بن محمد الأندلسي (ت: ٤٨٧هـ/ ١٠٩٤م): ***المسالك والممالك***،ج١،دار الغرب الإسلامي، ١٩٩٢م، ص٢٧٢؛ ياقوت الحموي(شهاب الدين أبى عبدالله ياقوت بن عبدالله ا الرومى البغدادي) (ت ٦٢٦هـ/١٢٢٨م): ***معجم البلدان***، ج٣، دار صادر- بيروت، ط٢، ١٩٩٥م، ص٢٦٧؛ القزويني (زكريا بن محمد بن محمود) (ت: ٦٨٢هـ/١٢٨٣م): ***آثار البلاد وأخبار العباد***، دار صادر – بيروت، د. ت، ص٩٤؛ أحمد محمود الساداتي : ***تاريخ المسلمين في شبه القارة الهندية وحضارتهم***، ج١، مكتبة الآداب، القاهرة، ١٩٥٧م، ص٤؛ محمد عبد العظيم الصوفي: ***تاريخ المسلمين وحضارتهم في الهند والسند والبنجاب***، شركة نوابغ الفكر للنشر والتوزيع، القاهرة، ٢٠٠٩م،، ص٥٣؛ عبد الحي ابن فخر الدين الحسني: ***الهند في العصر الاسلامي***، راجعه وقدم له: ابو الحسن علي الحسني الندوي، دار عرفات، الهند،٢٠٠١م، ص٧٦-٧٧.

(٦) ***البنجاب***: بفتح الباء وسكون النون وهي كلمة فارسية مكونة من مقطعين: بنج وتعني خمسة، واب وتعني النهر، وهي في المعنى العام تعني: اراضي الانهار الخمسة، المشهورة في السند وهي(جهلم، جناب، راوي، بياس،ستلج) وهي انهار صغيرة تصب في نهر السند الكبير. للمزيد راجع: عبد الحي الحسني: ***الهند في العصر الاسلامي***، ص٨٠.

(٧) الساداتي: ***تاريخ المسلمين في شبه القارة الهندية وحضارتهم***، ج١، ص٧٢؛ محمد نصر عبد الرحمن: ***الوجود العربي في الهند في العصور الوسطى***، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ٢٠١٤م، ص٤٩.

(٨) الساداتي: ***تاريخ المسلمين في شبه القارة الهندية وحضارتهم***، ج١، ص٥٧-٧٢؛ محمد نصر: ***الوجود العربي في الهند***، ص٤٩.

(٩) حيث استطاع منصور بن جمهور الكلبي وهو من زعماء اليمنية، الاستقلال بالسند(١٢٩-١٣٤هـ/٧٤٦-٧٥١م) بعد ان عزله يزيد بن الوليد(١٢٦/٧٤٤م) بن عبد الملك(١٢٥-١٢٦هـ/ ٧٤٣-٧٤٤م)الاموي عن ولاية العراق، مستغلا الظروف الصعبة التي كانت تمر بها الدولة الاموية ومجيئ الدولة العباسية، لذا اهتم ابو جعفر المنصور العباسي بارسال الجيوش للقضاء عليه واخضاع السند للسيطرة العباسية، وقد نجح قائده موسي بن كعب من هزيمة منصور الذي فر هاربا ومات عطشا في الصحراء(١٣٤هـ/٧٥١م)، والت السند للعباسيين. للمزيد راجع: ابن خياط(أبو عمرو خليفة بن خياط بن خليفة الشيباني العصفري البصري) (ت: ٢٤٠هـ/٨٥٤م): ***تاريخ خليفة بن خياط***، تحقيق: أكرم ضياء العمري، دار القلم , مؤسسة الرسالة – دمشق , بيروت، ط٢، ١٩٧٦م، ص٣٧٠، ٤١٣؛ البلاذري (أحمد بن يحيى بن جابر بن داود البَلَاذُري) (ت: ٢٧٩هـ/ ٨٩٢م): ***فتوح البلدان***،، دار ومكتبة الهلال- بيروت، ١٩٨٨م، ص٤٢٧؛ الطبري: ***تاريخه***، ج٧، ص٢٨٤؛ ابن الجوزي: ***المنتظم***، ج٧، ص٢٥٢؛ ابن الاثير: ***الكامل في التاريخ***، ج٤، ص٣١٦؛ محمد يوسف النجرامى: ***العلاقة السياسية والثقافية بين الهند والخلافة العباسية***، رسالة ماجستير، قسم التاريخ، كلية دار العلوم، جامعة القاهرة، ١٩٧٥م، ص٤٢، ٤٧-٤٨؛ محمد عبد العظيم: ***تاريخ المسلمين في الهند***، ص١٣٩.

(١٠) في بداية عهد المنصور، واثناء ثورة العلويين بقيادة محمد النفس الذكية واخيه ابراهيم، ارسل محمد النفس الذكية ابنه عبد الله المعروف بالاشتر الي السند لنشر دعوته هناك، وكان متخفيا في زي تجار، وكان واليها من قبل المنصور هو عمر بن حفص بن ابي صفرة الذي بايع محمد النفس الذكية سرا، وعندما علم الاشتر حبه للعلويين كشف له عن امره، فرحب به عمر، وعندما سمع بمقتل ابيه محمد النفس الذكية وعمه ابراهيم بالمدينة، خشي عليه عمر بن حفص وارسله عند احد الامراء الهندوس ليستتر عنده وذلك خوفا من بطش المنصور، واخذ الاشتر يتجول في كل مكان في السند وينشر

دعوته، وكانت هذه هي النقطة الاولي لانتشار التشيع في السند، وقد استمر هذا الحال ما يقرب من العشر سنوات حتي علم المنصور، فارسل الي واليه بن حفص بقتله، ومحاربة الامير الهندوسي، غير ان عمر قد تباطئ في الامر فتشكك المنصور في امره، وامر باقصائه الي افريقيا (١٥١هـ/ ٧٦٨م) وتولية هشام بن عمرو التغلبي بدلا منه علي السند، ومن ثم كانت نهاية الاشتر. للمزيد الاصبهاني (علي بن الحسين بن محمد بن أحمد بن الهيثم المرواني الأموي القرشي، أبو الفرج) (ت: ٣٥٦هـ/٩٦٦م) : ***مقاتل الطيبيين***، تحقيق: السيد أحمد صقر، دار المعرفة، بيروت، ص٢٧٠؛ الطبري: ***تاريخه***، ج٨، ٣٣-٣٦؛ ابن الاثير: ***الكامل في التاريخ***، ج٥، ص١٦٦-١٦٧؛ الساداتي: ***تاريخ المسلمين في شبه القارة الهندية وحضارتهم***، ج١، ص٧٠-٧١؛ محمد يوسف: ***العلاقات السياسية والثقافية بين الهند والخلافة العباسية***، ص٥٠-٥١؛ محمد عبد العظيم: ***تاريخ المسلمين في الهند***، ص١٤٧-١٤٨.

(١١) عبد المنعم النمر: ***تاريخ الإسلام في الهند***، دار العهد الجديد للطباعة، ط، ١٩٥٩م، ص١١٠؛ محمد عبد العظيم: ***تاريخ المسلمين في الهند***، ص١٤٥.

(١٢) جميع العرب يرجعون إلى ولد ثلاثة رجال: وهم عدنان، وقحطان، وقضاعة، اما عدنان واليه ينسب العدنانيون فهو من ولد إسماعيل بن إبراهيم عليهما السلام ولا خلاف علي ذلك، والقيسية من العدنانيين ينسبون الي جدهم **قيس عيلان بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان**، لذلك اطلق عليهم القيسية، والمضرية، والنزارية، وجميعها صحيح، وقد جعل فيهم الكثرة فتفرعت عنهم البطون مما جعل القيسية في مقابلة اليمانية بأسرها، إدراجاً لسائر العدنانية فيهم، وكانوا في شمال الجزيرة العربية، ثم تفرقوا في الامصار بعد الاسلام. للمزيد راجع: ابن حزم (أبو محمد علي بن أحمد بن سعيد الأندلسي القرطبي الظاهري) (ت: ٤٥٦هـ/١٠٦٣م): ***جمهرة انساب العرب***، تحقيق: لجنة من العلماء، دار الكتب العلمية – بيروت، ١٩٨٣م،ص٤٨١-٤٨٢؛ ابن عاصم النمري (أبو عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر القرطبي) ت (٤٦٣هـ/١٠٧٠م) : ***الإنباه على= = قبائل الرواة***، تحقيق: إبراهيم الأبياري، دار الكتاب العربي – بيروت – لبنان، ١٩٨٥م، ص١٦-١٨؛ النويري (أحمد بن عبدالوهاب بن محمد عبد الدائم القرشي التميمي البكري، شهاب الدين) (ت ٧٣٣هـ/١٣٣٢م): ***نهاية الأرب في فنون الأدب*** ،ج١، دار الكتب والوثائق القومية، بالقاهرة، ٢٠٠٢م، ص٢٢٢؛ القلقشندي (حمد بن على بن أحمد الفزاري ثم القاهري) (ت٨٢١هـ / ١٤١٨م): ***قلائد الجمان في***

التعريف بقبائل عرب الزمان تحقيق: إبراهيم الإبياري، دار الكتاب المصري، دار الكتاب اللبناني، ط٢، ١٩٨٢م، ص١١٠-١١١؛ عباس محمد الغزاوي: ***موسوعة عشائر العراق***، ج١، الدار العربية للموسوعات، د. ت، ص١٢.

(١٣) ***اليمانية:*** من القحطانيين وينسبون الي يعرب بن قحطان؛ وهو مختلف في نسبه، فقيل إن قحطان من ولد سام بن نوح عليه السلام، وقيل من هود عليه السلام، وقيل من سام بن نوح، مهما كان من الاختلاف فانهم من أولاد قحطان وابنه يعرب وسميت جميعها بالعرب القحطانية أولاد قحطان: ويقال ان يعرب بن قحطان اول من تحدث بالعربية الخالصة، سكنوا جنوب الجزيرة العربية، وخرجوا من اليمن بعد سيل العرم ونزلوا بالقرب من دمشق بالقرب من جبال تسمي جبال عاملة، وبعد الفتح الاسلامي انتشروا في الولايات الاسلامية وعرفوا باليمنيين، للمزيد راجع: الكلبي (أبو المنذر هشام بن محمد بن السائب) (ت: ٢٠٤هـ/ ٨١٩م): ***نسب معد واليمن الكبير***، تحقيق: ناجي حسن،عالم الكتب، مكتبة النهضة العربية،، ١٩٨٨م، ص١٣١؛ المبرد (محمد بن يزيد، أبو العباس) (ت: ٢٨٥هـ/ ٨٩٨م): ***نسب عدنان وقحطان***، تحقيق: عبد العزيز الميمنيّ الراجكوتيّ، مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر – الهند، ١٩٣٦م، ص١٨؛ ابن حزم : ***جمهرة انساب العرب***، ج١، ص٣٢٩؛ ابن عاصم النمري: ***الإنباه***، ج١، ص٢٦، ١٠١؛ ابن الأثير: ***اللباب في تهذيب الأنساب***، ج٣، دار صادر – بيروت، د. ت، ص١٦؛ النويري: ***نهاية الارب***، ج١، ص٣٩٦؛ القلقشندي: ***قلائد الجمان***، ج١، ص١٩، ١٠٦؛ الغزاوي: ***عشائر العراق***، ج١، ص١٢.

(١٤) الساداتي: ***تاريخ المسلمين في شبه القارة الهندية وحضارتهم***، ج١، ص٦٧، ٧٢.

(١٥) ***الزط:*** معربة من (جت Jote)، وهم من هنود اسيا نسبوا الي قبيلة لوهانة Lohana الهندية ببلاد السند، وهم قطاع طرق، كانوا يهجمون علي القوافل التجارية المارة بطرق السند، وينهبون الاموال ويقتلون النفس بغير حق، كان الزط قد هجروا ديارهم هربا من بطش الحكومة البرهمية الهندية بهم والتي كانت تعتبرهم في عداد المنبوذين، وتحرم عليهم امتطاء الدواب او ارتداء الملابس الراقية، وكانوا لا يمارسون الا احط المهن، سكنوا مناطق مختلفة من بلاد السند، كما سكنوا شواطئ الخليخ الفارسي، وتجمعوا واستولوا علي طريق البصرة اثناء الفتنة بين الامين والمأمون، وعاثوا فيها فسادا وخربوا البلاد فرضوا المكوس الجائرة، وحالوا دون وصول المؤن والاقوات الي بغداد، وولوا عليهم رجلا منهم اسمه محمد بن عثمان، وقام بأمره آخر منهم اسمه سماق، مما كان

ارق الدولة العباسية وارسلت لحربهم،(**غير ان عصام عبد الرؤوف يذكر انهم من القبائل العربية**). للمزيد راجع: ابن خلدون (أبوزيد ولي الدين عبدالرحمن بن محمد الإشبيلي التونسي القاهري المالكي) (ت ٨٠٨ هـ/ ١٤٠٦م)، ***العبر وديوان المبتدأ والخبر في أيام العرب والعجم والبربر ومن عاصرهم من ذوي السلطان الأكبر المعروف (بتاريخ ابن خلدون)***،ج٣، تحقيق: أبو صهيب الكرمي، بيت الأفكار الدولية، د.ت، ص٣٢١؛ الغزي: كامل بن حسين بن محمد بن مصطفى البالي الحلبي، الشهير بالغزي: ***نهر الذهب في تاريخ حلب***، ج١، دار القلم، حلب، ط٢، ١٩٩٨م، ص٣٦٦؛ الخضري: ***تاريخ الامم الاسلامية***، ص١٩٥؛ عصام عبد الرؤوف الفقى: ***بلاد الهند في العصر الإسلامي منذ فجر الإسلام حتى الغزو التيموري***، عالم الكتب- القاهرة، ١٩٨٠م، ص٩؛ بدر دحيم عبد الله الرشيدي: ***مجتمع المنصورة ببلاد السند منذ أوائل القرن الثاني الهجري حتى نهاية الحكم العربي (١٢١ - ٤١٦ هـ / ٧٣٨ - ١٢٢٥م)*** ، حوليات كلية آداب عين شمس، المجلد ٤٩- العدد ٧، أكتوبر ٢٠٢١م، ص٢٥٥؛ محمد عبد العظيم: ***تاريخ المسلمين في الهند***، ص٢١-٢٢.

(١٦) ***الميد:*** Meds وهم من السكان الاصلين للسند، انشروا في جميع قري المنصورة، عملوا بالرعي والقرصنة، وعرفوا بالوحشية والسرقة والنهب كانوا يسكننون بالقرب من الصحاري، اغاروا علي السفن الاسلامية التجارية، صنفوا من الطبقات المتدنية في السند، مما جعلهم ناقمين المجتمع، واخذوا في التطلع الي الخلاص منه، دخل عدد منهم الاسلام وبقي الاخر علي الديانة البوذية. للمزيد راجع: عصام عبد الرؤوف: ***بلاد الهند***، ص٩؛ بدر دحيم: ***مجتمع المنصورة***، ص٢٥٥؛ محمد عبد العظيم: ***تاريخ المسلمين في الهند***، ص٢١.

(١٧) الساداتي: ***تاريخ المسلمين في شبه القارة الهندية وحضارتهم***، ج١، ص٦٧،٧٢؛ محمد نصر: ***الوجود العربي في الهند***، ص٥٠.

(١٨) في عهد المنصور دخلت كشمير والملتان وكابل في حوزة العباسيين، وفي عهد المهدي وصل العباسيون الي بارود واحرقوا تمثال بوذا. للمزيد راجع: البلاذري: فتوح، ص٢٤٩؛ عصام عبد الرؤوف: بلاد الهند، ص١١؛ الساداتي: ***تاريخ المسلمين في شبه القارة الهندية وحضارتهم***، ج١، ص٧٢؛ عبد المنعم النمر: ***تاريخ الإسلام في الهند*** ، ص١٠٩-١١٠.

(١٩) عبد المنعم النمر: ***تاريخ الإسلام في الهند*** ، ص١١٠؛ محمد عبد العظيم: ***تاريخ المسلمين في الهند***، ص١٤٥.

(٢٠)الطبري: ***تاريخه***، ج٨، ص٢٥١؛ الجهشياري (أبى عبدالله محمد بن عبدوس)(ت: ٣٣١هـ/٩٤٢م): ***الوزراء والكتاب***، حققه ووضع فهارسه: مصطفى السقا ؛ إبراهيم الابياري؛ عبدالحفيظ شلبى، مطبعة مصطفى البانى الحلبى وأولاده– القاهرة، ١٩٣٨م ، ص١٧٧، ١٩٠؛ الخضري: ***تاريخ الأمم الإسلامية***، ص١١٧.

(٢١) محمد يوسف النجرامي: ***العلاقات السياسية والثقافية بين الهند والخلافة العباسية***، ص٥٥.

(٢٢) حيث طالبوا ان تقسم السند الي اجزاء لكل قبيلة جزء، بين قبائل قريش وقيس وربيعة. للمزيد راجع: الساداتي: ***تاريخ المسلمين في شبه القارة الهندية وحضارتهم*** ، ج١، ص٧٢؛ محمد عبد العظيم: ***تاريخ المسلمين في الهند***، ص١٦٥؛ محمد نصر: ***الوجود العربي***، ص٦٣؛ محمد يوسف النجرامي: ***العلاقات السياسية والثقافية بين الهند والخلافة العباسية***، ص٥٥؛ ابراهيم محمد على مرجونة: ***الهند في العصر الاسلامي***، دار التعليم الجامعي– الإسكندرية، ٢٠٢٠م، ص٣٩.

(٢٣) علي مايبدو ان هذا العام عمت الفوضي وعدم الاستقرار في كثير من الولايات الاسلامية حيث قام هارون الرشيد بتغير لعدد كبير من الولاة بولاه اخرين في السند، طبرستان، الجبل، افريقية. للمزيد راجع: الطبري: ***تاريخه***، ج٨، ص٢٧٢؛ ابن الجوزي: ***المنتظم***، ج٩، ص٩٢؛ابن الاثير: ***الكامل في التاريخ***، ج٥، ص٣٣٥؛ ابن خلدون: ***تاريخه***، ج٣،ص٢٨٦؛ ابن تغري بردي: ***النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة***، ج٢، وزارة الثقافة والإرشاد القومي، دار الكتب مصر، د.ت، ص١١٦.

(٢٤) داود بن يزيد بن حاتم المهلبي الطائي ، من أبناء المهلب بن أبي صفرة، من الشجعان العقلاء، كان مع أبيه بإفريقية واستخلفه أبوه عليها، فتولاها بعد وفاته في (١٧٠هـ/٧٨٦م) فأحسن تدبيرها، ثم تولي إمرة مصر في أواخر(١٧٣هـ/ ٧٨٩م) فقدمها في أوائل (١٧٤هـ/ ٧٩٠م) وكان أمرها مضطربا، فهدأت في أيامه، ثم عزل عنها سنة (١٧٥هـ/٧٩١م) حتي ولاه الرشيد امر السند في (١٨٤هـ/ ٨٠٠م). وظل اميرها حتي توفي فيها. للمزيد راجع: ابن عساكر: ***تاريخ دمشق***، ج٦٥، ص١٤٣ ؛ ابن الاثير: ***الكامل في التاريخ***، ج٥، ص٣٣٥؛ أبوالفداء (الملك المؤيد عماد الدين

إسماعيل بن نورالدين بن على بن جمال الدين محمود بن محمد بن عمر بن شاهنشاه بن أيوب)(ت:٧٣٢هـ/١٣٣١م): ***المختصر فى أخبارالبشر***،ج٢، تحقيق ،محمد زينهم محمد عزب، يحيى سيد حسين ، دارالمعارف، القاهرة، د.ت، ص١٦؛ ابن تغري بردي: ***النجوم الزاهرة***، ج٢، ص١١٦؛ الزركلي: ***الاعلام***، ج٢، ص٣٣٦

(٢٥) الطبري: ***تاريخه***، ج٨، ص٢٧٢؛ ابن الجوزي: ***المنتظم***، ج٩، ص٩٢؛ الذهبي: ***تاريخ الاسلام***، ج١٢، ص٧، ابن تغري بردي: ***النجوم الزاهرة***، ج٢، ص١١٦؛ الزركلي: ***الاعلام***، ج٢، ص٣٣٦؛ المباركبوري: ***رجال السند والهند***، ج١، ص٥٢٢- ٥٢٣؛ محمد نصر: ***الوجود العربي***، ص٦٤؛ محمد يوسف النجرامي: ***العلاقات السياسية والثقافية بين الهند والخلافة العباسية***، ص٥٥.

(٢٦) القاضى أبوالمعالى المباركبوري: ***رجال السند والهند إلى القرن السابع***، ج١، المطبعة الحجازية-بومباى- الهند، ١٩٥٨م،ص٥٢٢-٥٢٣؛ محمد عبد العظيم: ***تاريخ المسلمين في الهند***، ص١٥٦؛ محمد نصر: ***الوجود العربي***، ص٦٤؛ محمد يوسف النجرامي: ***العلاقات السياسية والثقافية بين الهند والخلافة العباسية***، ص٥٥.

(٢٧) المغيرة بن يزيد بن حاتم بن قبيصة بن المهلب بن أبي صفرة المهلبي، ولد في بلاد السند زمن هارون الرشيد. المباركبوري: ***رجال السند والهند***، ج١، ص٥٢٢.

(٢٨) ***المنصورة:*** هي مدينة عظيمة من اشهر مدن السند، تقع وسط نهر مهران علي هيئة جزيرة، بناها المسلمون لتكون معسكرا لهم ثم تحولت الي مدينة، اصبحت حاضرة السند قصبتها، لها اربعة ابواب، (باب البحر، باب طوران،بابسندان، باب المُلتان، اختلف الاقوال في تاريخ اقامتها وكذلك فيمن انشأها، فقيل: سميت المنصورة، نسبة الي منصور بن جمهور عامل بني أمية، وقيل: سميت المنصورة لأن منصور بن جمهور الكلبي بناها فسميت به، وقيل : سميت المنصورة لأن عمرو بن حفص الهزارمرد المهلبي بناها في أيام الخليفة العباسي أبو جعفر المنصور فسميت به، والارجح انها انشات في نهاية الحكم الاموي، وهناك العديد من المدن الاسلامية التي اطلق عليها هذا الاسم، ومنها: المنصورة في البطيحة بسواد العراق، وأخرى في خوارزم، وثالثة في تونس قرب القيروان، بناها المنصور العبيدي، ورابعة في الدلتا المصرية بناها الملك العادل سنة (٦١٦هـ/١٢١٩م)، وما تزال قائمة إلى الآن، وخامسة في اليمن أسسها طغتكين بن أيوب وأقام فيها.للمزيد راجع: ياقوت الحموي: ***معجم البلدان***، ج٥،

ص٢١١-٢١٢؛ القزويني: ***اثار العباد***، ج١، ١٢٤؛ البغدادي (عبد المؤمن بن عبد الحق، ابن شمائل القطيعي، الحنبلي، صفيّ الدين) (ت: ٧٣٩هـ/ ١٣٣٨): ***مراصد الاطلاع على أسماء الأمكنة والبقاع***، ج٣، دار الجيل، بيروت، ١٩٩١م، ص١٣٢١؛ الحميري (أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن عبد المنعم)(ت٩٠٠هـ/١٤٩٤م): ***الروض المعطار في خبر الأقطار***، ج١، تحقيق، إحسان عباس، مؤسسة ناصر للثقافة – بيروت – طبع على مطابع دار السراج،ط٢،١٩٨٠م، ص٥٤٩؛ محمد بن سليمان الراجحي: ***جهود العباسيين في بناء المدن الثغرية وتحصينها خلال العصر العباسي الاول***، مقال بمجلة الدرعية، الشيخ أبوعبدالرحمن ابن عقيل الظاهري، المجلد ٤، العدد ١٣، ٢٠٠١م، ص٧٠-٧٢؛ بدر دحيم: ***مجتمع المنصورة***، ص٢٢٢-٢٢٣.

(٢٩) المباركبوري: ***رجال السند والهند***،ج١، ص٥٢٢-٥٢٣؛ محمد عبد العظيم: ***تاريخ المسلمين في الهند***، ص١٥٦؛ محمد نصر: ***الوجود العربي***، ص٦٤؛ محمد يوسف النجرامي: ***العلاقات السياسية والثقافية بين الهند والخلافة العباسية***، ص٥٥.

(٣٠) اليعقوبي (أحمد بن إسحاق أبي يعقوب بن جعفر بن وهب بن واضح) (ت: بعد ٢٩٢هـ/٩٠٤م): ***تاريخ اليعقوبي***، ج٣، مطبعة الغري، النجف، العراق،١٩٣٩م، ص١٤١؛ الساداتي: ***تاريخ المسلمين***، ج١، ص٧٢؛ محمد عبد العظيم: ***تاريخ المسلمين في الهند***، ص١٥٦

(٣١) اليعقوبي: ***تاريخه***، ج٣، ص١٤١؛ المباركبوري: ***رجال السند والهند***، ج١، ص٥٢٣؛ الساداتي: ***تاريخ المسلمين***، ج١، ص٧٢؛ محمد يوسف النجرامي: ***العلاقات السياسية والثقافية بين الهند والخلافة العباسية***، ص٥٥.

(٣٢) حيث قبض الرشيد على جميع أولاد البرامكة ومواليهم وغلمانهم واستباح ما فيها، وقتل من البرامكة وحاشيتهم نحو ألف إنسان، ومن بقي منهم شتته في البلاد ورفض عودته الي بلده، كما رفض الاستعانة بكل من يمس بصلة للبرامكة ولم يقدر أحد منهم على كسرة خبز. للمزيد راجع: الاتليدي: ***اعلام الناس***، ج١، ص١٧٩-١٨٠؛ اليعقوبي: ***تاريخه***، ج٣، ص١٥٢.

(٣٣)الطبري: ***تاريخه***، ج٨، ص٢٥١؛ الجهشياري: ***الوزراء***، ص١٧٧، ١٩٠؛ ابن العماد: ***شذرات الذهب***، ج٢، ص٤١٧؛ حسن ابراهيم حسن: ***تاريخ الاسلام السياسي والديني والثقافي والاجتماعي***، ج٢، مكتبة النهضة المصرية، ١٩٣٥م، ص٥٢ ؛ ابراهيم

سلمان الكردي: ***نظام الوزارة في العصر العباسي الأول***، مؤسسة شباب الجامعة للطباعة والنشر والتوزيع– الإسكندرية، ١٩٨٩م، ص١٠٣.

(٣٤) الطبري: ***تاريخه***، ج٨، ص٢٥١؛ الجهشياري: ***الوزراء***، ص١٧٧، ١٩٠؛ ابن العماد: ***شذرات الذهب***، ج٢، ص٤١٧؛ ابراهيم الكردي: ***نظام الوزارة***، ص١٠٣؛ حسن ابراهيم: ***تاريخ الاسلام السياسي***، ج٢، ص٥٢.

(٣٥)الطبري: ***تاريخه***، ج٨، ص٢٥١؛ الجهشياري: ***الوزراء***، ص١٧٧، ١٩٠؛ الخضري: ***تاريخ الأمم الإسلامية***، ص١١٧؛ عصام عبد الرؤوف: ***الدول المستقلة في المشرق الإسلامي منذ مستهل العصر العباسي حتى الغزو المغولي***، دار الفكر العربي– القاهرة، ١٩٩٩م، ص٢٢.

(٣٦) **كانت القيسية بزعامة أبو الهيذام:** هو عامر بن عمارة بن خزيم الناعم بن عمرو بن الحارث بن الحارث الغطفانيّ المري:، أحد فرسان العرب المشهورين، ورأس القيسية في الشام، وأحد فرسان العرب المشهورين.وكان سبب الفتنة أن عاملا للرشيد بسجستان قتل أخا لأبي الهيذام، فخرج أبو الهيذام بالشام، وجمع جمعا عظيما. للمزيد، أصاب اليمانية منه في فتنتهم مع والقيسية، في الشام وأطرافها، ما لم يصبهم من غيره، ولم يذكر عنه أنه انهزم قط، وعن اسباب الفتنة راجع: الطبري: ***تاريخه***، ج٨، ص٢٥١– ٢٥٢؛ ابن الاثير: ***الكامل فى التاريخ***، ج٥، ص٢٩٢–٢٩٦؛ الذهبي: ***العبر فى خبر من غبر***،ج١، تحقيق، أبوهاجر محمد السعيد بن بسيونى زغلول، دار الكتب العلمية– بيروت، د.ت ص٢٠٦، ٢٢٠؛ ***تاريخ الاسلام***، ج١٢، ص٢٧٥؛ الزركلي: ***الاعلام***، ج٣، ص٢٥٣.

(٣٧) الطبري: ***تاريخه***، ج٨، ص٢٥١؛ ابن عساكر: ***تاريخ دمشق***، ج٦١، ص٢٣٢–٢٣٣؛ ابن الجوزي: ***المنتظم***، ج٩، ص١٨؛ ابن منظور (محمد بن مكرم بن على، أبو الفضل، جمال الدين الانصاري الرويفعى الإفريقى) (ت٧١١هـ / ١٣١١م): ***مختصر تاريخ دمشق***، ج٢٦، تحقيق: روحية النحاس، رياض عبد الحميد مراد، محمد مطيع، دار الفكر للطباعة والتوزيع والنشر، دمشق – سوريا، ١٩٨٤م، ص٢٢–٢٣؛ الذهبي: ***تاريخ الإسلام*** ج١١، ص١٣؛ الصفدي: ***تحفة ذوي الالباب فيمن حكم بدمشق من الخلفاء والملوك والنواب***، ج١، تحقيق، احسان بنت سعيد خلوصي، زهير حميدان بن الصمصام، وزارة الثقافة، دمشق، ١٩٩١م، ص٢٣٢؛ ابن كثير: (أبوالفداء إسماعيل

بن عمر القرشي البصرى ثم الدمشقي): (ت٧٧٤هـ / ١٣٧٢م) ***البداية والنهاية***، ج١٣، دار الفكر، ١٩٨٦.؛ طبعة دار إحياء التراث العربى، تحقيق، على شيرى، ١٩٨٨م، ص٥٨٤؛ ابن تغري بردي: ***النجوم الزاهرة***، ج٢، ص٨١؛ حسن ابراهيم حسن: ***تاريخ الاسلام السياسي***، ج٢، ص٤٧؛ ابراهيم الكردي: ***نظام الوزارة***، ص١٠٣؛ الخضري: ***تاريخ الأمم الإسلامية***، ص١١٧.

(٣٨) الطبري: ***تاريخه***، ج٨، ص٢٥١؛ ابن عساكر، ***تاريخ دمشق***، ج٦١، ص٢٣٣؛ ابن الجوزي: ***المنتظم***، ج٩، ص١٨، ابراهيم الكروي: ***نظام الوزارة*** ، ص١٠٣.

(٣٩) ابن عساكر: ***تاريخ دمشق***، ج٦١، ص٢٣٤؛ الطبري: ***تاريخه***، ج٨، ص٢٥٢؛ ابن الجوزي: ***المنتظم***، ج٩، ص١٨؛ ابن كثير: ***البداية والنهاية***، ج١٣، ص٥٨٤؛ الخضري: ***تاريخ الأمم الإسلامية***، ص١١٧.

(٤٠) علي بن موسي بن ماهان، من كبار قواد الدولة العباسية، ولاه هارون الرشيد ولاية خراسان(١٨٠هـ/٧٩٦م)،

وقيل ان اول فساد حال البرامكة كان علي يديه عندما سعي بموسي البرمكي عند الرشيد، وغير قلبه عليهم، ظل علي واليا علي خراسان حتي عزله الرشيد في(١٩١هـ/ ٨٠٦م)،وصادر امواله، وكان سبب العزل انه لما ولى خراسان أساء السيرة، وتحامل على من كان بها من العرب، واظهر الجور، فخرج عليه رافع بن نصر بن سيار، فحاربه، وكان له دزر كبير في احداث الفتنة بين الامين والمأمون، فهو الذي أشار على الأمين بخلع أخيه المأمون من ولاية العهد، للمزيد راجع: الدينوري (أبو حنيفة أحمد بن داود) (ت: ٢٨٢هـ/٨٩٥م) : ***الأخبار الطوال***، ج١، تحقيق: عبد المنعم عامر، مراجعة: جمال الدين الشيال، دار إحياء الكتب العربي – عيسى البابي الحلبي وشركاه / القاهرة، ط، ١٩٦٠م، ٣٩١؛ الطبري: ***تاريخه***، ج٨، ص٢٩٣؛ ابن الجوزي: ***المنتظم***، ج٩، ص١٩٤؛ ؛ ابن الاثير: ***الكامل في التاريخ***، ج٥، ص٣٣٥-٣٧؛الذهبي: ***تاريخ الاسلام***، ج١٣، ص٣١٢، غياث الدين خندمير: تاريخ حبيب السير ص ٨١٥.

(٤١) الطبري: ***تاريخه***، ج٨، ص٢٩٣؛ حسن ابراهيم حسن: ***تاريخ الاسلام السياسي***، ج٢، ص٥٢-٥٣؛ الخضري: ***تاريخ الأمم الإسلامية***، ص١١٨.

(٤٢) الاتليدي: ***اعلام الناس***، ج١، ص١٨٣،١٦٧؛ اليعقوبي: ***تاريخه***، ج٣، ص١٥٦؛ ؛ المقدسي: ***البدء والتاريخ***، ج٦، ص١٠٤-١٠٥؛ ابن الجوزي: ***المنتظم***، ج٩، ص١٤٠-١٤٤؛ اليافعي: ***مراة الجنان***، ج١، ص٣١٣، ٣٢٧؛ ابن كثير: ***البداية والنهاية***، ج١٠، ص٢٠٤، ٢١٠؛ ابن تغري بردي: ***النجوم الزاهرة***، ج٢، ص١٣٢؛ الجهشياري: ***الوزراء***، ج، ص ٢٩٧؛ غياث الدين خندمير: تاريخ حبيب السير، ٢٢٠-٢٢٢.

(٤٣) الجهشياري: ***الوزراء***، ص ٢٩٧، ٢٩٨.

(٤٤) بشر بن داود بن يزيد بن حاتم بن المهلب بن أبي صفرة ، كان مع أبيه في السند فلما توفي أبوه سنة (٢٠٥هـ/٨٢٠م) قام بالأمر، وكتب إليه المأمون بن الرشيد العباسي بولاية الثغر، فعصاه، فارسل اليه من قبض عليه فقبض، وورد به الي بغداد(٢١٦هـ/٨٣١م) ، وشفع له غسان بن عباد فعفي عنه الخليفة. للمزيد راجع: البلاذري: ***فتوح البلدان***، ج١، ص٤٢؛ الطبري: ***تاريخه***، ج٨، ص٦٢٠؛ ابن الاثير: ***الكامل في التاريخ***، ج٥، ص٥٥٧؛ عبد الحي الحسني: **الإعلام بمن في تاريخ الهند من الأعلام المسمى بـ (نزهة الخواطر وبهجة المسامع والنواظر)** ج١، دار ابن حزم – بيروت، لبنان، ط، ١٩٩٩م، ص٥٣؛

(٤٥) عبد الحي الحسني: ***نزهة الخواطر***، ج١، ص٥٣؛ محمد يوسف النجرامي: ***العلاقات السياسية والثقافية بين الهند والخلافة العباسية***، ص٥٦.

(٤٦) عبد الحي الحسني: ***نزهة الخواطر***، ج١، ص٥٣.

(٤٧) غسان بن عباد بن عباد بن حبيب بن المهلب بن أبي صفرة الأزدي البصري: كان ذو رأي وحزم، وعقل وهو والي من رجال المأمون العباسي، ولي خراسان من طاهر بن الحسين، ثم ولاه المأمون السند سنة ٢١٣ هـ/٨٢٨م) للمزيد راجع:البلاذري: ***فتوح البلدان***،ج١، ص٤٢٨؛ الطبري: ***تاريخه***، ج٨، ٦٢٠؛ الذهبي: ***تاريخ الاسلام***، ج١٥،ص٥؛ الزركلي: ***الاعلام*** ، ج٥، ص١١٩.

(٤٨) البلاذري: ***فتوح البلدان***، ج١، ص٤٢٨؛ الطبري: ***تاريخه***، ج٨، ص٦٢٠؛ الخطيب البغدادي: ***تاريخ بغداد***، ج١، ص١٣٠؛ ابن الاثير: ***الكامل في التاريخ***، ج٥، ص٥٥٧ ؛ ابن خلدون، ***تاريخه***، ج٣، ص٣١٩؛ ابن تغري بردي: ***النجوم الزاهرة***، ج٢، ص٢٠٥؛ عبد الحي الحسني: ***نزهة الخواطر***، ج١، ص٥٣؛ الساداتي: = = ***تاريخ***

المسلمين، ج١، ص٧٢؛ المباركبوري: ***رجال السند والهند***، ج١، ص٤٩٣؛ محمد عبد العظيم: ***تاريخ المسلمين في الهند***، ص١٥٧؛

(٤٩) الصفدي: ***تحفة ذوي الالباب***، ج١، ص٢٣٢؛ اليافعي: ***مرآة الجنان***، ج١، ص٣٢٨. المباركبوري: ***رجال السند والهند***، ج١، ص٥٣٣؛ عبد الحي الحسني: ***نزهة الخواطر***، ج١، ص٥٨؛ الخضري: ***تاريخ الأمم الإسلامية***، ص١١٣.

(٥٠) محمد بن عباد بن عباد بن حبيب بن المهلب بن أبي صفرة الأزدي البصري ، وهو السيد، الجواد حاتم زمانه كان محمد يتولى الصلاة والإمارة بالبصرة، ثم قدم بغداد، وحدث بها عن ابيه وهشيم، توفي. (٢٢١هـ/ ٨٣٥م).. للمزيد راجع: الخطيب البغدادي: ***تاريخ بغداد***، ج٣، ص٦٤٦؛ ابن الاثير: ***اللباب***، ج٣، ص٢٧٦؛ الذهبي: ***تاريخ الإسلام***، ج٥، ص٤٤٠ ؛ ***سير اعلام النبلاء***، ج١٠، ص١٨٩؛ ابن حجر العسقلاني (أبوالفضل أحمد بن على بن محمد بن أحمد) (ت٨٥٢هـ/١٤٤٨): : ***لسان الميزان***، ج٧، تحقيق: عبد الفتاح أبو غدة، دار البشائر الإسلامية، ٢٠٠٢م، ص٢٢٣.

(٥١) المباركبوري: ***رجال السند والهند***، ج١، ص٤٩٣؛ محمد عبد العظيم: ***تاريخ المسلمين في الهند***، ص١٥٧؛ محمد يوسف النجرامي: ***العلاقات السياسية والثقافية بين الهند والخلافة العباسية***، ص٥٦.

(٥٢) ابن تغري بردي: ***النجوم الزاهرة***، ج٢، ص٢٠٥– ٢٠٦؛ الذهبي: ***تاريخ الاسلام***، ج١٥، ص١٠.

(٥٣) البلاذري: ***فتوح البلدان***، ج١، ص٤٢٨؛ الذهبي: ***تاريخ الاسلام***، ج١٥، ص١٠؛ عبد الحي الحسني: ***نزهة الخواطر***، ج١، ص٥٧؛ الزركلي: ***الاعلام***، ج٧، ص٣٣١–٣٣٢؛ مبارك بوري: ***الحكومات العربية في الهند السند***، ج١، ترجمة عبد العزيز عزت عبد الجليل، الدراسات الاسلامية، اسلام اباد، ١٩٧٠، ص ٦٢؛ الساداتي: **تاريخ المسلمين**، ج١، ص٧٣؛ محمد عبد العظيم: ***تاريخ المسلمين في الهند***، ص١٥٧؛ محمد يوسف النجرامي: ***العلاقات السياسية والثقافية بين الهند والخلافة العباسية***، ص٥٦. غير ان الزركلي اخطأ في ترجمته وذكر انه استعمل عمران بن موسي، (ج٥، ص١١٩) ثم عاد في ترجمة موسي البرمكي وقال انه استخلف موسي.

(٥٤) البلاذري: ***فتوح البلدان***، ج١، ص٤٢٨؛ ؛ ابن خلكان: ***وفيات الاعيان***، ج٦، ص٢٢٠–٢٢٢؛ الذهبي: ***تاريخ الاسلام***، ج١٥، ص١٠؛ عبد الحي الحسني: ***نزهة الخواطر***، ج١، ص ٥٧؛ الزركلي: ***الاعلام***، ج٧، ص٣٣١–٣٣٢.

(٥٥) الساداتي: ***تاريخ المسلمين***، ج١، ص٧٣؛ محمد يوسف النجرامي: ***العلاقات السياسية والثقافية بين الهند والخلافة العباسية***، ص٥٧؛ ابراهيم مرجونة: ***الهند في العصر الاسلامي***، ص٣٩.

(٥٦) البلاذري: ***فتوح البلدان***، ج١، ص٤٢٨؛عبد الحي الحسني: ***نزهة الخواطر***، ج١، ص٥٧- ٥٨؛ الزركلي: ***الاعلام***، ج٧، ص٣٣٢. ؛ محمد عبد العظيم: ***تاريخ المسلمين في الهند***، ص١٥٨؛ محمد يوسف النجرامي: ***العلاقات السياسية والثقافية بين الهند والخلافة العباسية***، ص٥٧.

(٥٧) الساداتي: ***تاريخ المسلمين***، ج١، ص٧٣؛ محمد عبد العظيم: ***تاريخ المسلمين في الهند***، ص١٥٨.

(٥٨) عبد الحي الحسني: ***نزهة الخواطر***، ج١، ص٥٨؛ البلاذري: ***فتوح البلدان***، ج١، ص٤٢٨؛ الساداتي: ***تاريخ المسلمين***، ج١، ص٧٣؛ المباركيوري: ***رجال السند والهند***، ج١، ص٥٣٣.

(٥٩) عبد الحي الحسني: ***نزهة الخواطر***، ج١،ص٥٦؛ البلاذري: ***فتوح البلدان***، ج١، ص٤٢٨؛ المباركبوري: ***رجال السند والهند***، ج١، ص٤٦٨؛ محمد يوسف النجرامي: ***العلاقات السياسية والثقافية بين الهند والخلافة العباسية***، ص٥٧.

(٦٠) محمد عبد العظيم: ***تاريخ المسلمين في الهند***، ص١٥٨.

(٦١) ***عنبسة بن عجيف***: من أكابر القواد، ومن له بأس ونجدة في الجهاد، وكان من قواد المأمون، ودخل معه إلى بلاد الروم، وكان المعتصم بالله الذي تولي بعد المأمون يقدم قائده الأفشين على عجيف بن عنبسة ولما و لم يطلق يده في النفقات كما أطلق للأفشين، وكان يستقصر شأن عجيف وأفعاله، فاخذ عجيف في تحريض العباس بن المأمون علي عمه المعتصم بالله، وندمه علي عدم أخذ الخلافة لنفسه بعد موت أبيه المأمون بطرسوس كما ولامه على مبايعته عمه المعتصم ، ولم يزل به حتى أجابه إلى الفتك بعمه المعتصم وأخذ له البيعة من الأمراء. للمزيد راجع: الطبري: ***تاريخه***، ج٩، ص٩؛ ابن الجوزي: ***المنتظم***، ج١١، ص٨٥؛ ابن العديم (عمر بن أحمد بن هبة الله بن أبي جرادة العقيلي، كمال الدين) (ت: ٦٦٠هـ/١٢٦١م): ***بغية الطلب في تاريخ حلب*** ج١، تحقيق: سهيل زكار، دار الفكر، د.ت، ص٢٠٩؛ ابن كثير: ***البداية والنهاية***، ج١٠، ص٣١٦؛ ابن خلدون: ***تاريخه***، ج٣، ص٣٣٠.

(٦٢) وظل عجيف يقاتلهم حتي طلبوا منه الامان فأمنهم، وجاءوا اليه جميعا وكان عددهم ٢٧٠٠٠ما بين رجل وامرأة وصبي للمزيد راجع: ابن خلدون: ***تاريخه***، ج٣، ص٣٢١؛ حسن ابراهيم حسن: ***تاريخ الاسلام السياسي***، ج٢، ص٦٦ ؛ الخضري: ***تاريخ الامم الاسلامية***، ص١٩٥.

(٦٣) ***زربة***: تكتب بالهاء، والتاء المربوطة، وهي مدينة عظيمة من الثغور الشامية، تقع بالقرب من المصيصة، وهي في سفح جبل عظيم، وهو مشرف عليها،أمر الرشيد ببنائها سنة (١٨٠هـ/ ٧٩٦م) لتكون ثغرا للمسلمين، كما أمر بتحصينها ووجه اليها جمعا من أهل خراسان وغيرهم واقطعهم المنازل بها، – يذكر الحميري انها بنيت في عهد المهدي. للمزيد راجع: البلاذري: ***فتوح البلدان***، ج١، ص١٧١؛ ياقوت الحموي: ***معجم البلدان***، ج٣، ص١٣٦؛ ابن الاثير: ***الكامل في التاريخ***، ج٧، ص٢٣٦؛ الحميري: ***الروض المعطار***، ج١، ص٤٢٢؛ الغزي: ***نهر الذهب***، ج١، ص٣٦٦؛ محمد بن سليمان الراجحي: ***المدن الثغرية***، ص٤٦–٤٧.

(٦٤) ابن خياط: ***تاريخ خليفة بن خياط***، ص٤٧٦؛ البلاذري: ***فتوح البلدان***، ص٣٦٩؛ الطبري: ***تاريخه***، جـ٣، ص١١٦٨– ١١٦٩؛ المسعودي (أبو الحسن على بن الحسين بن على) (ت: ٣٤٦هـ/ ٩٥٧م): ***التنبيه والإشراف***، تصحيح: عبد الله إسماعيل الصاوي، دار الصاوي – القاهرة، د. ت، ص٣٢٣؛ ابن خلدون: ***تاريخه***، جـ٣، ص ٣٢١ ؛ الغزي: ***نهر الذهب***، ج١، ص٣٦٦؛ حسن ابراهيم حسن: ***تاريخ الاسلام السياسي***، ج٢، ص٦٠–٦١، ٦٦؛ الخضري: ***تاريخ الامم الاسلامية***، ص١٩٦.

(٦٥) ***قيقان***: وهي من بلاد السند مما يلي خراسان، تقع بالقرب من طبرستان، غزاها المهلب بن ابي صفره الازدي سنة(٤٤هـ/٦٦٤م)، غير انه لم يوفق في فتحها، وفي سنة (٤٥هـ/٦٦٥م) غزاها عبد الله بن سوّار العبدي، ووصل اليها وظفر بأهلها، واصاب منهم مغنما، وأتي منها بخيلا قيقانية من افضل انواع الخيول التي ذات شهرتها التاريخية، وقد اهداها الي معاوية ابن ابي سفيان ومكث عنده قليلا، وعند عودته اليها مرة أخري قتل علي يد أهلها الذين استجاشوا عليه فقتل هو وعدد كبير من المسلمين، ومن نجا منهم عاد الي مكران، للمزيد راجع: البلاذري: ***فتوح البلدان***، ج٤، ص٤٢٣–٤٢٤؛ ياقوت الحموي: ***معجم البلدان***، ج١، ص٤٢٣؛ البغدادي: ***مراصد الاطلاع***، ج٣، ص١١٤٠.

(٦٦) البلاذري: ***فتوح البلدان***، ج١، ص٤٢٨؛ المباركبوري: ***رجال السند والهند***، ج١، ص٤٦٨؛ محمد عبد العظيم: ***تاريخ المسلمين في الهند***، ص١٦٠.

(٦٧) محمد نصر: ***الوجود العربي***، ص٧٠.

(٦٨) ***البوقان:*** وهو بلد بأرض السند من نواحي سجستان، للمزيد راجع: ياقوت الحموي: ***معجم البلدان***، ج١، ص٥١٠؛ البغدادي: ***مراصد الاطلاع***، ج١، ص٢٣١.

(٦٩) البيضاء أكبر مدينة في كورة إصطخر، وإنما سميت البيضاء لأن لها قلعة تبيّن من بعد ويرى بياضها، وكانت معسكرا للمسلمين يقصدونها في فتح إصطخر، وأما اسمها بالفارسية فهو نسايك، وهي مدينة تقارب إصطخر في الكبر، وبناؤهم من طين، وهي تامة العمارة خصبة جدّا، ينتفع أهل شيراز بميرتها، وبينها وبين شيراز ثمانية فراسخ، وينسب إليها جماعة، منهم: القاضي أبو الحسن محمد ابن القاضي أبي عبد الله محمد بن عبد الله بن أحمد بن محمد البيضاوي. للمزيد راجع: ياقوت الحموي، ***معجم البلدان***، ج١، ص٥٢٩؛ محمد الراجحي: ***المدن الثغرية***، ص٤٦-٤٧.

(٧٠) البلاذري: ***فتوح البلدان***، ج١، ص٤٢٨-٤٢٩؛ ياقوت الحموي: ***معجم البلدان***، ج١، ص٥١٠؛ المباركبوري: ***رجال السند والهند***، ج١، ص٤٦٨؛ محمد نصر: ***الوجود العربي***، ص٧٠؛ محمد عبد العظيم: ***تاريخ المسلمين في الهند***، ص١٦٠؛ محمد يوسف النجرامي: ***العلاقات السياسية والثقافية بين الهند والخلافة العباسية***، ص٥٧.

(٧١) المباركبوري: ***رجال السند والهند***، ج١، ص٤٦٨؛ محمد نصر: ***الوجود العربي***، ص٧٠؛ محمد عبد العظيم: ***تاريخ المسلمين في الهند***، ص١٦٠؛ محمد يوسف النجرامي: ***العلاقات السياسية والثقافية بين الهند والخلافة العباسية***، ص٥٧.

(٧٢) ***قندابيل***: بالفتح، ثم السكون، والدال مهملة، وبعد الألف باء موحّدة مكسورة، ثم ياء بنقطتين من تحت، ولام: احدى مدن بلاد السند المحصنة، تقع على حوض نهر السند، وكانت مركز ولاية السند. وهي مدينة كبيرة عامرة بها الكثير من النعم. للمزيد راجع.. البكري: ***معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع***، ج٣، عالم الكتب، بيروت، ط٣، ١٩٨٢م، ص١٠٩٧؛ البغدادي: ***مراصد الاطلاع***، ج٣، ص١١٢٥؛ الصفدي: ***تحفة ذوي الالباب***،ج١، ص٢٣١؛ المباركبوري: ***رجال السند والهند***، ج١، ص٤٦٨.

(٧٣) المباركبوري: ***رجال السند والهند***، ج١، ص٤٦٨؛ اطهر مبارك بوري: ***الحكومات العربية في الهند السند***، ج١، ص٦٢؛ محمد عبد العظيم: ***تاريخ المسلمين في الهند***، ص١٦٠.

(٧٤) محمد يوسف النجرامي: ***العلاقات السياسية والثقافية بين الهند والخلافة العباسية***، ص٥٨؛ ابراهيم مرجونة: ***الهند في العصر الاسلامي***، ص٣٩.

(٧٥) البلاذري: ***فتوح البلدان***، ج١، ص٤٢٨؛ عبد الحي الحسني: ***نزهة الخواطر***، ج١، ص٥٦؛ الزركلي: ***الاعلام***، ج٥، ص٧١؛ محمد عبد العظيم: ***تاريخ المسلمين في الهند***، ص١٦١.

(٧٦) محمد نصر: ***الوجود العربي***، ص٧٠.

(٧٧) ابن خرذابة: ***المسالك والممالك*** ، ج١، ص٥٦.

(٧٨) الطبري: ***تاريخه***، ج٩، ص٥٥؛ محمد نصر: ***الوجود العربي***، ص٧١.

(٧٩) البلاذري: ***فتوح البلدان***، ج١، ص٤٢٨؛ عبد الحي الحسني: ***نزهة الخواطر***، ج١، ص٥٦؛ المباركبوري: ***رجال السند والهند***، ج١، ص٤٦٨؛ محمد يوسف النجرامي: ***العلاقات السياسية والثقافية بين الهند والخلافة العباسية***، ص٥٧-٥٨؛ محمد عبد العظيم: ***تاريخ المسلمين في الهند***، ص١٦١.

(٨٠) عمر بن عبد الله بن عمر بن عبد العزيز الهباري القرشي، أبو المنذر: ثالث الأمراء الذين تولوا أمر " السند " من هذه الأسرة، وقاعدتهم " المنصورة ". كان في أيام أبيه من الولاة. واستقل بالأمر واستولي ، علي حكم الهند سنة (٢٤٠هـ/ ٨٥٥م) وأذعن له بالطاعة أهل المنصورة كما رضي بولايته المتوكل على الله العباسي، فقام بالأمر فيها. للمزيد راجع: البلاذري: ***فتوح البلدان***، ج١، ص٤٢٨؛ عبد الحي الحسني: ***نزهة الخواطر***، ج١، ص٥٥؛ البلاذري: ***فتوح البلدان***، ج١، ص٤٢٨.

(٨١) البلاذري: ***فتوح البلدان***، ج١، ص٤٢٨؛ عبد الحي الحسني: ***نزهة الخواطر***، ج١، ص٥٦؛ الزركلي: ***الاعلام***، ج٥، ص٧١؛ الساداتي: ***تاريخ المسلمين في شبه القارة الهندية وحضارتهم***، ج١، ص٧٤؛ محمد عبد العظيم: ***تاريخ المسلمين في الهند***، ص١٦١؛محمد نصر: ***الوجود العربي***، ص٧٢.

(٨٢) البلاذري: ***فتوح البلدان***، ج١، ص٤٢٨؛عبد الحي الحسني: **نزهة الخواطر**، ج١، ص٥٦؛ الزركلي: ***الاعلام***، ج٥، ص٧١؛ المباركبوري: ***رجال السند والهند*** ، ج١، ص٤٦٨؛ محمد يوسف النجرامي: ***العلاقات السياسية والثقافية بين الهند والخلافة العباسية***، ص٥٨.

(٨٣) البلاذري: ***فتوح البلدان***، ج١، ص٤٢١؛ عبد الحي الحسني: ***نزهة الخواطر***، ج١، ص٥٦-٥٧؛ الزركلي: ***الاعلام***، ج٥، ص٧١؛ محمد عبد العظيم: ***تاريخ المسلمين في الهند***،ص١٤٤.

(٨٤) ***الفأرة***: هي الحيوان المعروف، وجمعه فيران، أما فأرة المسك فالمقصود بها وعاؤه، وقيل: وبنواحي الهند فأر تجلب إلى أرض العرب أحياء وقد تأنست وألفت تدور في البيوت فلا تلابس شيئا ولا تدخل بيتا ولا بحرا ولا تبول على شيء إلا فاح طيبا، التجار يجلبون خرأها فيشتريه الناس ويجعلونه في صرر يضعونها بين الثياب فتطيب. للمزيد راجع: النووي(أبو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي (ت: ٦٧٦هـ/١٢٧٧م): ***تهذيب الأسماء واللغات***، ج٤،، عنيت بنشره وتصحيحه والتعليق عليه ومقابلة أصوله: شركة العلماء بمساعدة إدارة الطباعة المنيرية، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، د. ت، ص٦٧؛ ابن سيده (أبو الحسن علي بن إسماعيل المرسي) (ت: ٤٥٨هـ/١٠٦٥م) : ***المخصص***، ج٣، تحقيق: خليل إبراهم جفال، دار إحياء التراث العربي – بيروت، ١٩٩٦م، ص٢٧٠؛ ابن حجة (الحموي، تقي الدين أبو بكر بن علي بن عبد الله الحموي الأزراري) (ت: ٨٣٧هـ/ ١٤٣٣م): ***خزانة الأدب وغاية الأرب***، ج١، تحقيق: عصام شقيو، دار ومكتبة الهلال–بيروت، دار البحار–بيروت، ٢٠٠٤م، ص١٦٢، (حاشية٣).

(٨٥) ***البغاث***: هو الضعيف من الطير، الذي لا يُصطاد منها، ويقال للذكر والانثي منه بغاثة، ويجمع على البغثان، وهو طائر صغير لونه لون الغبار بطيء الطيران طويل العنق، وقيل: هي أولاد الرَّخَمُ، والغربان، وقال الفراء: ان بُغاثُ الطير: شِرارُها، ويقصد به هنا صغير الغراب الذي يولد مائلا الي الغبار فيستنكره ابويه، حتي يكبر ويصير علي الون الاسود ويستوحش. لذلك يضرب الْمثل به: للئيم الذي يرْتَفع أمره، او للضعيف الذي يقوي ويستبد اذا واتته الظروف . للمزيد...راجع. ابن سيده: ***المخصص***، ج٢، ***باب صغار الطير***، ص٣٥١، ؛ ابن سيده: ***المحكم والمحيط الأعظم***، ج٥، تحقيق: عبد الحميد هنداوي، دار الكتب العلمية – بيروت، ط، ٢٠٠٠م، ***باب العين الثاء والميم***، ص٤٨٩؛ ابن فارس (أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي، أبو الحسين) (ت ٣٩٥هـ/ ١٠٠٤م): ***معجم مقاييس اللغة***،ج١، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، دار الفكر، دمشق، ط، ١٩٧٩م، ***مادة بغث***، ص٢٧٢ ؛ الجوهري: (أبو نصر إسماعيل بن حماد الفارابي) (ت٣٩٣هـ / ١٠٠٢م) : ***الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية***، ،

ج١، تحقيق: أحمد عبدالغفور عطار، دار العلم للملايين– بيروت ، ط٤، ١٩٨٧م، ***مادة بغث***، ص٣٥٨ ؛ أحمد مختار عبد الحميد عمر، بمساعدة فريق عمل: ***معجم اللغة العربية المعاصرة***: ج١، ،عالم الكتب، ٢٠٠٨م، ***مادة(ب.غ.ث)***،ص٢٢٨.

(٨٦) ***نُبُور***: اطلق اسم الببر على النمر الهندي المخطط وهو حيوان مفترس ضخم قد يبلغ ثلاثة أمتار طولا وخمسمئة رطل وزنا، وهو قوي جرئ يقاتل الأسد وهما من الفصيلة السنورية، وأصبح الببر يطلق في المعاجم المحدثة على النمر الهندي المخطط، وترسم صورته مع مادة (ببر). للمزيد راجع: نشوان الحميري(نشوان بن سعيد اليمني) (٥٧٣هـ/ ١١٧٨م): ***شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم***، ج١، تحقيق: حسين بن عبدالله العمري، مطهر بن علي الإرياني، يوسف محمد عبدالله، دار الفكر المعاصر– بيروت– لبنان؛ دار الفكر دمشق–سوريا، ١٩٩٩م، ص٤١٥، حاشية١؛ ابن منظور: ***لسان العرب***، ج٤، دار صادر – بيروت، ط٣، ١٩٩٣م، ***فصل الباء الموحدة*** ، ص٣٧، ؛ الزبيدي (محمّد بن محمّد بن عبد الرزّاق الحسيني، أبو الفيض، الملقّب بمرتضى) (ت: ١٢٠٥هـ/ ١٧٩٠م): ***تاج العروس من جواهر القاموس***، ج١٠، تحقيق: مجموعة من المحققين، دار الهداية، د.ت، ***مادة ببر***، ص٩٤، ؛ رينهارت بيتر آن دُوزِى: ***تكملة المعاجم العربية***,جـ ١، نقله وعلق عليه إلى العربية: محمد سليم النعيمى، وزارة الثقافة والاعلام، جمهورية العراق، ٢٠٠٠م، ***مادة ببرة***، ص٢٣٥.

(٨٧) القاضي الرشيد ابن الزبير: ***الزخائر والتحف***، تحقيق: محمد حميد الله، التراث العربى– دائرة المطبوعات والنشر– الكويت، ١٩٥٩م، ص١٨٥.

(٨٨) القاضي الرشيد: ***الزخائر والتحف***، ص١٨٥–١٨٦؛ المباركبوري: ***رجال السند والهند***، ج١، ص٤٦٩.

(٨٩) القاضي الرشيد: ***الزخائر والتحف***، ص١٨٥– ١٨٦.

(٩٠) القاضي الرشيد: ***الزخائر والتحف***، ص١٨٦؛ المباركبوري: ***رجال السند والهند***، ج١، ص٤٦٨.

(٩١) القاضي الرشيد: ***الزخائر والتحف***، تحقيق: محمد حميد الله، التراث العربى– دائرة المطبوعات والنشر– الكويت، ١٩٥٩م، ص١٨٥–١٨٦؛ المباركبوري: ***رجال السند والهند***،ج١، ص٤٦٩؛ الخضري: ***تاريخ الأمم الإسلامية، الدولة العباسية***، ص٢٤٨.

(٩٢) ***الزخائر والتحف***، ص١٨٥-١٨٦؛ المباركبوري: ***رجال السند والهند***، ج١، ص٤٦٩.

(٩٣) البلاذري: ***فتوح البلدان***، ج١، ص٤٢١؛ عبد الحي: ***نزهة الخواطر***، ج١، ص٥٦؛ المباركبوري: ***بلاد السند والهند***،ج١، ص٤٧٠؛ محمد عبد العظيم، ***تاريخ المسلمين في الهند***، ص١٤٤.

(٩٤) البلاذري: ***فتوح البلدان***، ج١، ص٤٢١؛ الكندي (أبى عمرمحمد بن يوسف المصري) (ت ٣٥٠ هـ/٩٦١م): ***الولاة وكتابُ القضاة***، ج١، مهذبًا ومصححًا ، رفن كست، الآبا اليسوعيين، بيروت،١٩٠٨م ص١٥،١٥١؛ عبد الحي: ***نزهة الخواطر***، ج١، ص٥٦-٥٧؛ محمد يوسف النجرامي: ***العلاقات السياسية والثقافية بين الهند والخلافة العباسية***، ص٥٩؛ محمد عبد العظيم: ***تاريخ المسلمين في الهند***، ص١٦٢؛ ويذكر الكندي ان عنبسة كان ايضا اخر الولاة العرب الذين ولوا امر مصر حيث ولاه المتوكل علي الله امرها في(٢٣٨هـ/ ٨٥٢م).

(٩٥) الساداتي: ***تاريخ المسلمين في شبه القارة الهندية وحضارتهم***، ج١، ص٧٤؛ المباركبوري: ***الحكومات العربية في الهند السند***، ج١، ص٤٢، ٤٦؛ عصام عبد الرؤوف: ***بلاد السند والهند***، ص١١؛ محمد يوسف النجرامي: ***العلاقات السياسية والثقافية بين الهند والخلافة العباسية***، ص٥٨.

(٩٦) أبو الحسن أحمد بن جعفر بن موسى بن يحي بن خالد بن برمك، البرمكي، البغدادي، ولد في عام (٢٢٤هـ/٨٣٤م) خلال عهد الخليفة المعتصم بالله العباسي (٢١٨-٢٢٧هـ/٨٣٣-٨٤٢م)، وعاصر ثلاثة عشر من الخلفاء العباسيين، كان في عينيه نتوء فلقبه ابن المعتز بجحظة، فلزمه اللقب، وكان كثير الرواية للأخبار، متصرفا في فنون من العلم كاللغة والنجوم، مليح الشعر، حاضر النادرة، عارفا بالموسيقى، لم يكن أحد يتقدمه في صناعة الغناء، وصنف كتبا، وله ديوان شعر، وتوفي خلال فترة حكم الخليفة الراضي بالله (٣٢٢-٣٢٩هـ/٩٣٤-٩٤٠م) حيث عاش مئة عام. للمزيد راجع: الذهبي: ***سير أعلام النبلاء***، ج١٥، ص٢٢١-٢٢٢؛ الزركلي: ***الأعلام***، ج١، ص١٠٧-١٠٨؛آمنة حسن محمد الزبير: ***جحظة البرمكي (حياته وشعره)***، رسالة ماجستير، قسم الدراسات الأدبية والنقدية، كلية اللغة العربية، جامعة أم درمان الإسلامية، ٢٠٠٨م، ص٥.

(٩٧) خليفة خياط: ***تاريخ خليفة خياط***، ج١، ص٤٦٣-٤٦٤؛ البلاذري: ***فتوح البلدان***، ج١، ص٤٢١؛ الصفدي: ***تحفة ذوي الالباب***، ج١، ص٢٣١-٢٣٣؛ عبد الحي الحسني: ***الهند في العصر الاسلامي***، ص٥٦-٥٧؛ محمد عبد العظيم، ***تاريخ المسلمين في الهند***، ص١٤٣-١٤٤.

(٩٨) حسين مؤنس: ***أطلس العالم الاسلامي*** ، الزهراء للاعلام العربي، القاهرة، ١٩٨٧م، ص١١٨.

قائمة المصادر والمراجع

أولًا: المصادر:

١- ابن الأثير (أبى الحسن علي بن أبى الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد الشيبانى الجزري) (ت٦٣٠هـ/ ١٢٣٢م)، ***الكامل في التاريخ***، ج٥، راجعه وصححه، محمد يوسف الدقاق، دار الكتب العلمية، بيروت، ط٤، ٢٠٠٣م.

٢- ـــــــ: ***اللباب في تهذيب الأنساب***، ج٣، دار صادر – بيروت، د. ت.

٣- الأصبهاني (علي بن الحسين بن محمد بن أحمد بن الهيثم المرواني الأموي القرشي، أبو الفرج) (ت: ٣٥٦هـ/٩٦٦م) : ***مقاتل الطيبيين***، تحقيق: السيد أحمد صقر، دار المعرفة، بيروت.

٤- الإتليدي (محمد، المعروف بدياب) (ت: ق ١٢هـ/ ١٨م): **نوادر الخلفاء المشهور بـ «إعلام الناس بما وقع للبرامكة مع بني العباس»**، ج١، تحقيق: محمد أحمد عبد العزيز سالم، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان ط، ٢٠٠٤م.

٥- الإصطخري: (أبو اسحاق إبراهيم بن محمد الفارسي ، المعروف بالكرخي) (ت: ٣٤٦هـ/ ٩٥٧م): ***المسالك والممالك***، ج١، دار صادر، بيروت،٢٠٠٤م.

٦- البغدادي (عبد المؤمن بن عبد الحق، ابن شمائل القطيعي ، الحنبلي، صفيّ الدين) (ت: ٧٣٩هـ/ ١٣٣٨): ***مراصد الاطلاع على أسماء الأمكنة والبقاع***، ج٣، دار الجيل، بيروت، ١٩٩١م.

٧- البكري (عبد الله بن عبد العزيز بن محمد الأندلسي) (ت: ٤٨٧هـ/ ١٠٩٤م): ***معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع***، ج٣، عالم الكتب، بيروت، ط٣، ١٩٨٢م.

٨- ـــــــــ: ***المسالك والممالك***،ج١،دار الغرب الإسلامي، ١٩٩٢م.
٩- البلاذري (أحمد بن يحيى بن جابر بن داود) (ت: ٢٧٩هـ/ ٨٩٢م): ***فتوح البلدان***،، دار ومكتبة الهلال- بيروت، ١٩٨٨م.
١٠- ـــــــــ: ***جمل من أنساب الأشراف***، تحقيق: سهيل زكار ورياض الزركلي، دار الفكر – بيروت، ١٩٩٦م.
١١- البيروني (أبو الريحان محمد بن أحمد الخوارزمي) (ت: ٤٤٠هـ/ ١٠٤٨م): ***تحقيق ما للهند من مقولة مقبولة في العقل أو مرذولة***، عالم الكتب، بيروت، ط٢، ١٩٨٢م.
١٢- ابن تغري بردي (يوسف بن عبدالله الظاهري الحنفي أبو المحاسن جمال الدين) (ت: ٨٧٤هـ/١٤٩٦م): ***مورد اللطافة في من ولي السلطنة والخلافة***، ج١، تحقيق: نبيل محمد عبد العزيز أحمد، دار الكتب المصرية – القاهرة، د. ت.
١٣- ـــــــــــــــــ: ***النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة***، ج٢، وزارة الثقافة والإرشاد القومي، دار الكتب مصر، د.ت.
١٤- الجهشياري (أبى عبد الله محمد بن عبدوس) (ت: ٣٣١هـ/٩٤٢م): الوزراء والكتاب، حققه ووضع فهارسه: مصطفى السقا؛ إبراهيم الإبياري؛ عبدالحفيظ شلبي، مطبعة مصطفى الباني الحلبي وأولاده- القاهرة، ١٩٣٨م.
١٥- ابن الجوزي (جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد) (ت: ٥٩٧هـ/ ١٢٠٠م): ***المنتظم في تاريخ الأمم والملوك***، ج٩، تحقيق: محمد عبد القادر عطا، مصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٩٢م.
١٦- الجوهري (أبو نصر إسماعيل بن حماد الفارابي) (**ت**٣٩٣هـ / ١٠٠٢م): ***الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية***، ج١، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين- بيروت، ط٤، ١٩٨٧م.

١٧- ابن حجة (الحموي، تقي الدين أبو بكر بن علي بن عبد الله الحموي الأزراري) (ت: ٨٣٧هـ/ ١٤٣٣م): ***خزانة الأدب وغاية الأرب***، ج١، تحقيق: عصام شقيو، دار ومكتبة الهلال-بيروت، دار البحار-بيروت، ٢٠٠٤م.

١٨- ابن حجر العسقلاني (أبوالفضل أحمد بن على بن محمد بن أحمد) (ت٨٥٢هـ/١٤٤٨): : ***لسان الميزان***، ج٧، تحقيق: عبد الفتاح أبو غدة، دار البشائر الإسلامية، ٢٠٠٢م.

١٩- ابن حزم (أبو محمد علي بن أحمد بن سعيد الأندلسي القرطبي الظاهري) (ت: ٤٥٦هـ/١٠٦٣م): ***جمهرة انساب العرب***، تحقيق: لجنة من العلماء، دار الكتب العلمية – بيروت، ١٩٨٣م.

٢٠- الحميرى (أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن عبد المنعم)(ت٩٠٠هـ/١٤٩٤م): ***الروض المعطار في خبر الأقطار***، ج١، تحقيق، إحسان عباس، مؤسسة ناصر للثقافة – بيروت – طبع على مطابع دار السراج،ط١٩٨٠،٢م.

٢١- حوقل ابن حوقل (أبي القاسم النصيبي) (ت:٣٦٧هـ/٩٧٧م): ***صورة الأرض***، ج٢، دار مكتبة الحياة، بيروت، لبنان, ١٩٩٢م، ص٣١٧.

٢٢- ابن خردذابة: (أبو القاسم عبيد الله بن عبد الله) (ت نحو ٢٨٠هـ/٨٩٣م): ***المسالك والممالك***، ج١، دار صادر أفست ليدن، بيروت،١٨٨٩م.

٢٣- الخطيب البغدادي: (أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي) (ت: ٤٦٣هـ/٩٧٣م): ***تاريخ بغداد***، ج٨، تحقيق: بشار عواد معروف، دار الغرب الإسلامي – بيروت، ٢٠٠٢م.

٢٤- ابن خلدون (أبوزيد ولي الدين عبد الرحمن بن محمد الإشبيلي التونسي القاهري المالكي) (ت ٨٠٨ هـ/ ١٤٠٦م)، ***العبر وديوان المبتدأ والخبر في أيام العرب والعجم والبربر ومن عاصرهم من ذوي السلطان الأكبر المعروف (بتاريخ ابن خلدون)***، ج٣، تحقيق: أبوصهيب الكرمي، بيت الأفكار الدولية، د.ت.

٢٥- ابن خلكان (أبو العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن إبراهيم بن أبى بكر البرمكي الإربلى) (ت٦٨١هـ/١٢٨٨م): ***وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان***، ج٦، تحقيق: إحسان عباس، دار صادر، بيروت، ١٩٧١م.

٢٦- ابن خياط (أبو عمرو خليفة بن خياط بن خليفة الشيباني العصفري البصري) (ت: ٢٤٠هـ/٨٥٤م): ***تاريخ خليفة بن خياط***، تحقيق: أكرم ضياء العمري، دار القلم , مؤسسة الرسالة – دمشق , بيروت، ط٢، ١٩٧٦م .

٢٧- الدينوري (أبو حنيفة أحمد بن داود) (ت: ٢٨٢هـ/٨٩٥م) : ***الأخبار الطوال***، ج١، تحقيق: عبد المنعم عامر،مراجعة: جمال الدين الشيال، دار إحياء الكتب العربي – عيسى البابي الحلبي وشركاه / القاهرة، ١٩٦٠م.

٢٨- الذهبي (الإمام شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان) (ت٧٤٨هـ/ ١٣٧٤م)***: تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام***، ج١٢، تحقيق، عمر عبد السلام التدمري، دار الكتاب العربى– بيروت، ط٢، ١٩٩٣م.

٢٩- ـــــــــــ: ***سير أعلام النبلاء***، ج٧، تحقيق، بشار عواد معروف، محي هلال السرحان، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر، بيروت، ط١١، ١٩٩٦م.

٣٠- ـــــــــــ: ***العبر فى خبر من غبر***،ج١، تحقيق، أبوهاجر محمد السعيد بن بسيونى زغلول، دار الكتب العلمية– بيروت، د.ت .

٣١- الزبيدي (محمّد بن محمّد بن عبد الرزّاق الحسيني، أبو الفيض، الملقّب بمرتضى، الزَّبيدي (ت: ١٢٠٥هـ/ ١٧٩٠م): ***تاج العروس من جواهر القاموس***، ج١٠، تحقيق: مجموعة من المحققين، دار الهداية، د.ت.

٣٢- سبط بن العجمي (أحمد بن إبراهيم بن محمد بن خليل، موفق الدين، أبو ذر) (ت: ٨٨٤هـ/ ١٤٧٩م): ***كنوز الذهب في تاريخ حلب*** ج٢، دار القلم، حلب، ١٩٩٦م.

٣٣- ابن سيده (أبو الحسن علي بن إسماعيل المرسي (ت: ٤٥٨هـ/١٠٦٥م) : ***المخصص***، ج٣، تحقيق: خليل إبراهم جفال، دار إحياء التراث العربي – بيروت، ١٩٩٦م.

٣٤- ابن سيده: ***المحكم والمحيط الأعظم***، ج٥، تحقيق: عبد الحميد هنداوي، دار الكتب العلمية – بيروت، ٢٠٠٠م.

٣٥- شمس الدين المقدسي (أبوعبدالله محمد المعروف بالبشاري) (ت:٣٩٠هـ/١٠٠٠م): ***أحسن التقاسيم في معرفة الأقاليم***، ج١، مطبعة بريل، ليدن، ط٢, ١٩٠٤م.

٣٦- الصفدي (صلاح الدين خليل بن أيبك بن عبد الله) (ت: ٧٦٤هـ/ ١٣٦٢م): ***فوات الوفيات***، ج٤، تحقيق: إحسان عباس، دار صادر – بيروت، ١٩٧٤م.

٣٧- ـــــــــــ: ***تحفة ذوي الالباب فيمن حكم بدمشق من الخلفاء والملوك والنواب***، ج١، تحقيق، احسان بنت سعيد خلوصي، زهير حميدان بن الصمصام، وزارة الثقافة، دمشق، ١٩٩١م.

٣٨- ـــــــــــ: ***الوافي بالوفيات***، ج٢٧، تحقيق: أحمد الأرناؤوط وتركي مصطفى، دار إحياء التراث – بيروت، ٢٠٠٠م.

٣٩- ابن الطقطقي(محمد بن على بن طبطابا) (ت٧٠٩ هـ/١٣٠٩م): ***الفخري في الآداب السلطانية والدولة الإسلامية***، تحقيق، دار القلم العربى- بيروت، ١٩٩٧م.

٤٠- الطبري(محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الآملي، أبو جعفر) (ت: ٣١٠هـ/٩٢٢م): ***تاريخ الطبري = تاريخ الرسل والملوك، وصلة تاريخ الطبري***، ج٨، دار التراث – بيروت، ط٢، ١٩٦٧م.

٤١- ابن عاصم النمري (أبو عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر القرطبي) (ت: ٤٦٣هـ) : ***الإنباه على قبائل الرواة***، تحقيق: إبراهيم الأبياري، دار الكتاب العربي – بيروت – لبنان، ١٩٨٥م.

٤٢- ابن العديم (عمر بن أحمد بن هبة الله بن أبي جرادة العقيلي، كمال الدين) (ت: ٦٦٠هـ/١٢٦١م): ***بغية الطلب في تاريخ حلب*** ج١، تحقيق: سهيل زكار، دار الفكر، د.ت.

٤٣- ابن عساكر (أبو القاسم على بن الحسين بن هبة الله) (ت٥٧١هـ/١١٧٥م): ***تاريخ دمشق***، ج١٦، تحقيق، عمرو بن غرامة العمري، دار الفكر للطباعة والنشروالتوزيع،١٩٩٥م.

٤٤- ابن العماد (عبدالحي بن أحمد بن محمد العكري الحنبلي أبو الفلاح) (ت ١٠٨٩هـ /١٦٧٨م): ***شذرات الذهب في أخبار من ذهب***، ج١، تحقيق، محمود أرناؤوط، دار بن كثير، دمشق،١٩٨٦م .

٤٥- ابن العمراني(محمد بن علي بن محمد) (ت: ٥٨٠هـ/ ١١٨٤م): ***الإنباء في تاريخ الخلفاء***، تحقيق: قاسم السامرائي، دار الآفاق العربية، القاهرة، ٢٠٠١م.

٤٦- ابن فارس (أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي، أبو الحسين) (ت ٣٩٥هـ/ ١٠٠٤م): ***معجم مقاييس اللغة***، ج١، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، دار الفكر، دمشق، ١٩٧٩م.

٤٧- أبوالفداء (الملك المؤيد عماد الدين إسماعيل بن نورالدين بن على بن جمال الدين محمود بن محمد بن عمر بن شاهنشاه بن أيوب) (ت:٧٣٢هـ/١٣٣١م): ***المختصر فى أخبارالبشر***،ج٢، تحقيق ،محمد زينهم محمد عزب، يحيى سيد حسين ، دارالمعارف، القاهرة، د.ت.

٤٨- القزويني (زكريا بن محمد بن محمود) (ت: ٦٨٢هـ/١٢٨٣م): ***آثار البلاد وأخبار العباد***، دار صادر ، بيروت، د. ت.

٤٩- القلقشندي (حمد بن على بن أحمد الفزاري ثم القاهري) (ت٨٢١هـ / ١٤١٨م): ***قلائد الجمان في التعريف بقبائل عرب الزمان***، تحقيق: إبراهيم الإبياري، دار الكتاب المصري، دار الكتاب اللبناني، ط٢، ١٩٨٢م.

٥٠- ابن كثير: (أبوالفداء إسماعيل بن عمر القرشي البصرى ثم الدمشقي): (ت٧٧٤هـ / ١٣٧٢م) ***البداية والنهاية***، ج١٣، دار الفكر، ١٩٨٦.؛ طبعة دار إحياء التراث العربى، تحقيق، على شيرى، ١٩٨٨م.

٥١- الكلبي (أبو المنذر هشام بن محمد بن السائب) (ت: ٢٠٤هـ/ ٨١٩م): ***نسب معد واليمن الكبير***، تحقيق: ناجي حسن،عالم الكتب، مكتبة النهضة العربية،، ١٩٨٨م.

٥٢- الكندي (أبى عمرمحمد بن يوسف المصري) (ت ٣٥٠ هـ/٩٦١م): ***الولاة وكتابُ القضاة***، ج١، مهذبًا ومصححًا ، رفن كست، الآبا اليسوعيين، بيروت،١٩٠٨م.

٥٣- المبرد (محمد بن يزيد، أبو العباس) (ت: ٢٨٥هـ/ ٨٩٨م): ***نسب عدنان وقحطان***، تحقيق: عبد العزيز الميمنىّ الراجكوتىّ، مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر، الهند، ١٩٣٦م.

٥٤- المسعودي (أبو الحسن على بن الحسين بن على) (ت: ٣٤٦هـ/ ٩٥٧م): ***التنبيه والإشراف***، تصحيح: عبد الله إسماعيل الصاوي، دار الصاوي، القاهرة، د. ت.

٥٥- ابن مسكويه (أبو علي أحمد بن محمد بن يعقوب) (ت: ٤٢١هـ/ ١٠٣٠م): ***تجارب الأمم وتعاقب الهمم***، تحقيق: أبو القاسم إمامي، سروش، طهران، ط٢، ٢٠٠٠م.

٥٦- المقدسي (المطهر بن طاهر) (ت: نحو ٣٥٥هـ/ ٩٦٥م): ***البدء والتاريخ***، ج٦، مكتبة الثقافة الدينية، بور سعيد، د. ت.

٥٧- ابن منظور (محمد بن مكرم بن على، أبو الفضل، جمال الدين الانصاري الرويفعى الإفريقى) (ت٧١١هـ / ١٣١١م): ***مختصر تاريخ دمشق***، ج٢٦، تحقيق: روحية النحاس، رياض عبد الحميد مراد، محمد مطيع، دار الفكر للطباعة والتوزيع والنشر، دمشق – سوريا، ١٩٨٤م.

٥٨- ـــــــــــ: ***لسان العرب***، ج٤، دار صادر – بيروت، ط٣، ١٩٩٣م.

٥٩- النووي(أبو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف) (ت: ٦٧٦هـ/١٢٧٧م): ***تهذيب الأسماء واللغات***، ج٤، عنيت بنشره وتصحيحه والتعليق عليه ومقابلة أصوله: شركة العلماء بمساعدة إدارة الطباعة المنيرية، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، د. ت.

٦٠- نشوان الحميري(نشوان بن سعيد اليمني) (٥٧٣هـ/ ١١٧٨م): ***شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم***، ج١، تحقيق: حسين بن عبدالله العمري، مطهر بن علي الإرياني، يوسف محمد عبدالله، دار الفكر المعاصر – بيروت– لبنان؛ دار الفكر دمشق–سوريا، ١٩٩٩م.

٦١- النويري (أحمد بن عبد الوهاب بن محمد عبد الدائم القرشي التميمي البكري، شهاب الدين) (ت ٧٣٣هـ/١٣٣٢م) ***نهاية الأرب في فنون الأدب***، ج١، دار الكتب والوثائق القومية، بالقاهرة، ٢٠٠٢م.

٦٢- اليافعي: (أبو محمد عفيف الدين عبد الله بن أسعد بن على بن سليمان) (ت٧٦٨هـ/١٣٦٦م)، مرآة ***الجنان وعبرة اليقظان في معرفة ما يعتبر من***

حوادث الزمان، ج١، وضع حواشيه، خليل منصور، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٩٧م.

٦٣- ياقوت الحموي(شهاب الدين أبى عبدالله ياقوت بن عبدالله الرومى البغدادي) (ت ٦٢٦هـ/١٢٢٨م): ***معجم البلدان***، ج٣، دار صادر- بيروت، ط٢، ١٩٩٥م.

٦٤- اليعقوبي (أحمد بن إسحاق أبي يعقوب بن جعفر بن وهب بن واضح) (ت: بعد ٢٩٢هـ/٩٠٤م): ***تاريخ اليعقوبي***، ج٣، مطبعة الغري، النجف، العراق،١٩٣٩م.

ثانيًا: المراجع:

٦٥- أحمد محمود الساداتي: ***تاريخ المسلمين في شبه القارة الهندية وحضارتهم***، ج١، مكتبة الآداب- القاهرة، ١٩٥٧م.

٦٦- أحمد مختار العبادي: ***في التاريخ العباسي والفاطمي***، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت.

٦٧- أحمد مختار عبد الحميد عمر، بمساعدة فريق عمل: ***معجم اللغة العربية المعاصرة***، عالم الكتب، ٢٠٠٨م.

٦٨- إبراهيم سلمان الكردي: ***نظام الوزارة في العصر العباسي الأول***، مؤسسة شباب الجامعة للطباعة والنشر والتوزيع- الإسكندرية، ١٩٨٩م.

٦٩- إبراهيم محمد على مرجونة: ***الهند في العصر الاسلامي***، دار التعليم الجامعي- الإسكندرية، ٢٠٢٠م.

٧٠- حسن ابراهيم حسن: ***تاريخ الاسلام السياسي والديني والثقافي والاجتماعي***، ج٢، مكتبة النهضة المصرية، ١٩٣٥م.

٧١- حسين مؤنس: ***أطلس تاريخ الإسلام***، الزهراء للإعلام العربي، ١٩٨٧م.

٧٢- الزركلي (خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس): ***الأعلام***، ج٢، دار العلم للملايين، ط١٥، ٢٠٠٢م.

٧٣- عباس محمد الغزاوي: ***موسوعة عشائر العراق***، ج١، الدار العربية للموسوعات، د. ت.

٧٤- عبد الحي ابن فخر الدين الحسني: ***الهند في العصر الاسلامي***، راجعه وقدم له: ابو الحسن علي الحسني الندوي، دار عرفات، الهند،٢٠٠١م.

٧٥- عبد الحي الحسني: ***الإعلام بمن في تاريخ الهند من الأعلام المسمى بـ (نزهة الخواطر وبهجة المسامع والنواظر)*** ج١، دار ابن حزم – بيروت، لبنان، ١٩٩٩م.

٧٦- عبد المنعم النمر: ***تاريخ الإسلام في الهند***، دار العهد الجديد للطباعة، ١٩٥٩م.

٧٧- عصام عبد الرؤوف الفقى: ***بلاد الهند في العصر الإسلامي منذ فجر الإسلام حتى الغزو التيمورى***، عالم الكتب- القاهرة، ١٩٨٠م.

٧٨- ـــــــــــــــــــــــــ: ***الدول المستقلة في المشرق الإسلامي منذ مستهل العصر العباسي حتى الغزو المغولي***، دار الفكر العربي- القاهرة، ١٩٩٩م.

٧٩- الغزي: كامل بن حسين بن محمد بن مصطفى البالي الحلبي، الشهير بالغزي: ***نهر الذهب في تاريخ حلب***، ج١، دار القلم، حلب، ط٢، ١٩٩٨م.

٨٠- القاضي الرشيد ابن الزبير: ***الزخائر والتحف***، تحقيق: محمد حميد الله، التراث العربى- دائرة المطبوعات والنشر- الكويت، ١٩٥٩م.

٨١- محمد الخضري بك: ***محاضرات تاريخ الأمم الإسلامية- الدولة العباسية***، تحقيق: الشيخ محمد العثماني، دار القلم بيروت- لبنان، ١٩٨٦م.

٨٢- محمد عبد العظيم الصوفي: ***تاريخ المسلمين وحضارتهم في الهند والسند والبنجاب***، شركة نوابغ الفكر للنشر والتوزيع، القاهرة، ٢٠٠٩م.

٨٣- محمد نصر عبد الرحمن: ***الوجود العربي في الهند في العصور الوسطى***، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ٢٠١٤م.

ثالثا: المراجع المترجمة:

٨٤- ***الف ليلة وليلة***: اعداد الحسيني الحسيني معدي، دار الخلود للنشر والتوزيع، القاهرة، ٢٠١٢.

٨٥- غياث الدين بن حمام الدين خندمير: **تاريخ حبيب السير في اخبار افراد البشر**، مطبعة الخيام، مركز اصفهان للابحاث، اصفهان، د.ت، ص ٨٢٠-٨٢٢.

٨٦- رينهارت بيتر آن دُوزِى: ***تكملة المعاجم العربية***,جـ ١، نقله وعلق عليه إلى العربية، جـ١، محمد سليم النعيمى، جـ٩-١٠،جمال الخياط، وزارة الثقافة والاعلام، جمهورية العراق، ٢٠٠٠م.

٨٧- المباركبوري: ***رجال السند والهند إلى القرن السابع***، ج١، المطبعة الحجازية-بومباى- الهند، ١٩٥٨م.

٨٨- ــــــــــــــــــــــــــــ: ***الحكومات العربية في الهند السند***، ج١، ترجمة عبد العزيز عزت عبد الجليل، الدراسات الاسلامية، اسلام اباد، ١٩٧٠.

٨٩- هولو جودت فرج: ***البرامكة سلبياتهم وايجابياتهم***، دار الفكر اللبناني، بيروت، ١٩٩٠م.

رابعا: الدوريات والرسائل العلمية:

٩٠- محمد يوسف النجرامى: ***العلاقة السياسية والثقافية بين الهند والخلافة العباسية***، رسالة ماجستير، قسم التاريخ، كلية دار العلوم، جامعة القاهرة، ١٩٧٥م.

٩١- بدر دحيم عبد الله الرشيدي: ***مجتمع المنصورة ببلاد السند منذ أوائل القرن الثاني الهجري حتى نهاية الحكم العربي (١٢١- ٤١٦ هـ /***

٧٣٨– ١٢٢٥م) ، حوليات كلية آداب عين شمس، المجلد ٤٩– العدد ٧، أكتوبر ٢٠٢١م.

٩٢– محمد بن سليمان الراجحي: ***جهود العباسيين في بناء المدن الثغرية وتحصينها خلال العصر العباسي الاول***، مقال بمجلة الدرعية، الشيخ أبوعبدالرحمن ابن عقيل الظاهري، المجلد ٤، العدد ١٣، ٢٠٠١م.

٩٣– آمنة حسن محمد الزبير: ***جحظة البرمكي (حياته وشعره)***، رسالة ماجستير، قسم الدراسات الأدبية والنقدية، كلية اللغة العربية، جامعة أم درمان الإسلامية، ٢٠٠٨م.